فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الثلاثاء 2024/7/30 العدد : 6489

الخبر الرئيسي

مئات بينهم جنود وبرلمانيون يقتحمون قاعدتين عسكريتين احتجاجا على توقيف جنود اعتدوا جنسياً على أسير فلسطيني

... ص 4

أبرز العناوين

ميدل إيست آي: أمريكا و"إسرائيل" والإمارات يعملون على إنشاء هيئة جديدة لحكم غزة بعد الحرب

وزارة الصحة الفلسطينية تعلن قطاع غزَّة منطقة وباء لـ "شلل الأطفال"

رئيس نادي الأسير: معسكر "سديه تيمان" العنوان الأكبر لجرائم التعذيب بحق معتقلي غزة

سوء التغذية والمجاعة ترفعان أعداد المتوفين والمرضى شمال القطاع

"رويترز": حملة أميركية لردع "إسرائيل" عن ضرب بيروت أو البنية الأساسية المدنية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	ميدل إيست آي: أمريكا و"إسرائيل" والإمارات يعملون على إنشاء هيئة جديدة لحكم غزة بعد الحرب	6
.3	وزارة الصحة الفلسطينية تعلن قطاع غزَّة منطقة وباء لـ "شلل الأطفال"	8
.4	فتوح يطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية للاطلاع على ظروف المعتقلين في سجون الاحتلال	8
.5	فارس: مسرحية اعتقال عدد من جنود الاحتلال بـ"سديه تيمان" هدفها تضليل الرأي العام العالمي	9
	المقاومة:	
.6	المقاومة تستهدف محاور تقدم جيش الاحتلال بالصواريخ وتعلن قنص جنديين	9
.7	القسام تبث رسالة موجهة للمقاومة اللبنانية	10
.8	حماس تطالب بلجنة تحقيق دولية في جرائم الاحتلال الوحشية بحق الأسرى	10
.9	حماس: نتنياهو يتهرب من الوصول لاتفاق بوضع شروط جديدة	11
.10	الشعبية: يجب إحالة كل الجرائم بحق الأسرى إلى المحاكم الدولية	11
	الكيان الإسرائيلي:	
.11	نتنياهو من الجولان: ردنا قادم وسيكون قوياً	12
.12	"إسرائيل" تنقل 3 كتائب مخصصة لغزة وقوات من الضفة لقاعدة بيت ليد	12
.13	لبيد: هذه ليست أعمال شغب بل محاولة انقلاب من مليشيا مسلحة ضد رئيس وزراء ضعيف	12
.14	يائير غولان: "إسرائيل" في خطر وجودي إذا لم يخرج هؤلاء من السلطة ومن حياتنا	13
.15	جيروزاليم بوست: 67 ألف إسرائيلي يتغيبون عن عملهم في يونيو بسبب حرب غزة	13
.16	جريمة حرب: الجيش الإسرائيلي يحقق بتفجير قواته مجمعا لمياه الشرب في رفح	14
	الأرض، الشعب:	
.17	في اليوم الـ298 من العدوان: شهداء وجرحى في قصف الاحتلال لعدة مناطق في قطاع غزة	14
.18	سوء التغذية والمجاعة ترفعان أعداد المتوفين والمرضى شمال القطاع	14
.19	جنود إسرائيليون يعتدون جنسياً على أسير من غزة ويصيبونه بجروح خطيرة	15
.20	رئيس نادي الأسير: معسكر "سديه تيمان" العنوان الأكبر لجرائم التعذيب بحق معتقلي غزة	15
.21	"واشنطن بوست": المعتقلون الفلسطينيون يتعرضون للعنف في سجون "إسرائيل"	16
.22	العدوان حرم 630 ألف طالب وطالبة في قطاع غزة من حقهم في التعليم منذ 7 أكتوبر	16

23.	النزوح في ساعات معدودة.. أوامر الإخلاء الإسرائيلية أصبحت حدثاً يوميا بغزة	17
24.	الشيخ رائد صلاح: الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي خرجتا إلى التقاعد	18
25.	عذاب مواصلات غزة... 95% من المركبات متوقفة	18
26.	الفلسطيني بلال محمد يفوز بلقب بطل العالم للفنون القتالية المختلطة	19
	لبنان:	
27.	"حزب الله" يطلق عشرات الصواريخ وينعى اثنين من عناصره	20
28.	جعجع: ليس هناك من أسباب لبنانية موجبة لهذه الحرب	20
29.	مساعٍ دبلوماسية للتهدئة وتفادي التصعيد بين "إسرائيل" و"حزب الله"	21
	عربي، إسلامي:	
30.	أهالي مجدل شمس يرفضون زيارة نتنياهو	21
31.	إيران تحذر من عواقب وخيمة إذا شنت "إسرائيل" هجوماً على لبنان	22
32.	غارات إسرائيلية على تل الجابية في درعا جنوب سورية	22
	دولي:	
33.	كيربي: ما زلنا نعتقد بإمكانية الحل الدبلوماسي بعد هجوم مجدل شمس	22
34.	"رويترز": حملة أميركية لردع "إسرائيل" عن ضرب بيروت أو البنية الأساسية المدنية	23
35.	إيطاليا تدعو إلى وقف دوامة العنف بالشرق الأوسط	23
36.	سيغريت كاغ عن الوضع في غزة.. دمار يصعب تصوره وبؤس وضغوطات	24
37.	تحالف أميركا وأستراليا والهند واليابان يعلن التزامه بإقامة دولة فلسطينية	24
38.	كرواتيا تكرّم الصحافيين في غزة برسوم يومية	25
	حوارات ومقالات	
39.	الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية في المرحلة الثالثة.. الأهداف والمعوقات... حاتم كريم الفلاحي	25
40.	الخنجر في صدر غزة والعين على الضفة الغربية... د. فايز أبو شمالة	32
41.	مجدل شمس.. الصاروخ الذي انتظره نتنياهو!... جيرار ديب	34
42.	الحرب الإقليمية ليست "لعبة أولاد"... يوآف ليمور	36

كاريكاتير :	38

* * *

1. مئات بينهم جنود وبرلمانيون يقتحمون قاعدتين عسكريتين احتجاجا على توقيف جنود اعتدوا جنسياً على أسير فلسطيني

ذكرت **الجزيرة.نت، 2024/7/30**، وكالات، أن الشرطة الإسرائيلية أعلنت أن المحكمة العسكرية التي كانت تستجوب جنودا متهمين بالاعتداء جنسيا على أسير فلسطيني انتهت، في حين يستمر التوتر الأمني والعسكري غير المسبوق في محيط قاعدة بيت ليد مع استمرار محاولة المحتجين اقتحامها.

وقد سادت حالة من الفوضى داخل قاعدة بيت ليد وسط إسرائيل، منذ ساعات المساء، عقب اقتحام عشرات المتظاهرين اليمينيين، بينهم جنود ملثمون المحكمة العسكرية في بيت ليد، احتجاجا على اعتقال جنود متهمين بارتكاب اعتداء جنسي على أسير من غزة.

وكانت الشرطة العسكرية الإسرائيلية قد اقتحمت المعسكر بعد أن أعلن المتحدث العسكري فتح تحقيق للاشتباه في تنكيل خطير بأحد الأسرى. وأوقفت الشرطة العسكرية 9 من أصل 10 جنود مشتبه بهم في انتهاك جنسي لأحد المعتقلين الفلسطينيين.

وعلى خلفية ذلك، اندلعت صدامات بين عناصر الشرطة العسكرية وقوات من وحدة جنود الاحتياط المشتبه في تعذيبهم الأسرى بعد أن حاولوا منع توقيف الجنود للتحقيق معهم.

وكان وزراء ونواب ونشطاء من اليمين الإسرائيلي اقتحموا قاعدة وسجن "سدي تيمان" بعد وصول الشرطة العسكرية إلى السجن للتحقيق مع الجنود.

وقد كشفت هآرتس معطيات للجيش تُظهر أنه يُجري تحقيقات جنائية مع جنود في 48 حالة موت لفلسطينيين معظمهم أسرى اعتُقلوا من غزة وتوفي 36 منهم في معسكر سدي تيمان.

ومن داخل المعسكر، قال رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي إن الجيش يساند جنوده النظاميين وقوات الاحتياط، وإنه وصل إلى بيت ليد للتأكد من عدم حدوث أمر خطير هناك، حسب قوله. ووصف هاليفي محاولات اقتحام المعسكرات من قبل من وصفهم بمثيري الشغب بالتصرفات الخطيرة والمخالفة للقانون، وأنها فوضى تمس بالجيش وأمن الدولة والمجهود الحربي، حسب قوله.

وكان هاليفي قد علق اجتماعا عملياتيا بشأن الجبهة الشمالية من أجل التوجه إلى معسكر بيت ليد.

وأفادت صحيفة هآرتس العبرية بأن نحو 200 ناشط يميني اقتحموا مقر المحكمة العسكرية داخل قاعدة بيت ليد، حيث تم نقل جنود الاحتياط التسعة الذين تم احتجازهم أمس الاثنين لاستجوابهم بشبهة إساءة معاملة معتقل فلسطيني بشكل خطير في معتقل سدي تيمان (في النقب).

وأوضحت الصحيفة أن من بين المتظاهرين جنودا ملثمين ومسلحين، يحمل بعضهم شعار "القوة 100" على زيهم العسكري، وهي الوحدة المسؤولة عن حراسة المعتقلين في معسكر سدي تيمان.

وأشارت إلى أن عددا من أعضاء الكنيست من بينهم تالي غوتليف (الليكود)، ويتسحاق كرويزر (عوتسما يهوديت) كانوا بين المتظاهرين، كما شارك في الاقتحام عضو الكنيست ليمور سون هار مليخ من حزب عوتسما يهوديت. لكن وزراء ومسؤولين إسرائيليين دافعوا عن هؤلاء الجنود المعتدين، ومن بينهم وزير الطاقة الإسرائيلي من حزب الليكود إيلي كوهين الذي قال في منشور على منصة إكس: "علينا جميعا أن نحتضنهم ونحييهم، وليس بالتأكيد أن نستجوبهم ونذلهم".

أما وزير الأمن القومي من حزب القوة اليهودية اليميني المتطرف إيتمار بن غفير، فقال في بيان إن "مشهد ضباط الشرطة العسكرية وهم يأتون لاعتقال أفضل أبطالنا في سدي تيمان ليس أقل من مخزٍ"، وفق تعبيراته. وقال حزبه القوة اليهودية –في بيان– إن وزراء وأعضاء كنيست من كتلة حزب القوة اليهودية يتجهون الآن إلى سدي تيمان، مطالبين بوقف الاعتقال المشين لجنود الجيش الإسرائيلي هناك. بدوره، قال رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية الإسرائيلية من الليكود يولي أدلشتاين، عبر منصة إكس، "لن أستسلم لمشهد اليوم في قاعدة سدي تيمان، الوضع الذي تقوم فيه الشرطة العسكرية الملثمة بمداهمة قاعدة للجيش الإسرائيلي أمر غير مقبول، ولن أسمح بحدوث ذلك مجددا".

ونشرت **الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/29**، أن الجيش الإسرائيلي ذكر أن تحقيق الشرطة العسكرية في الانتهاكات الجسيمة المشتبه بها قد فُتح بناءً على أوامر المدعي العام العسكري بعد نقل معتقل فلسطيني إلى مستشفى وظهرت عليه علامات تعرضه لاعتداءات جنسية خطيرة.

وانتقد وزير المالية بتسلئيل سموتريتش توقيف الجنود، قائلا في رسالة فيديو إن «جنود الجيش الإسرائيلي يستحقون الاحترام ويجب ألا يعاملوا على أنهم مجرمون». وأدان حزب «شاس» الإسرائيلي المتطرف القبض على الجنود، وقال الحزب في بيان إن «المنظر الكئيب لرجال الشرطة العسكرية الملثمين وهم يداهمون قاعدة للجيش الإسرائيلي ويعتقلون الجنود مثل المجرمين يجب أن

يزعج كل مواطن في البلاد». وأضاف: «جنودنا الأعزاء الذين يضحون بحياتهم في حرب صعبة ضد العدو (حماس) القاتل يجب أن ينالوا كل الدعم والاحترام والتقدير».

2. ميدل إيست آي: أمريكا و"إسرائيل" والإمارات يعملون على إنشاء هيئة جديدة لحكم غزة بعد الحرب

لندن– إبراهيم درويش: نشر موقع "ميدل إيست آي" تقريراً أعدّه ديفيد هيرست، قال فيه إن الولايات المتحدة وإسرائيل والإمارات العربية المتحدة تتعاون على إنشاء هيئة جديدة لحكم غزة بعد الحرب. ونقل الموقع عن مصادر قولها إن الهيئة ستعرف باللجنة الوطنية، والتي تتكون من رجال أعمال وقادة فلسطينيين لإدارة غزة بعد نهاية الحرب. وبحسب عدة مصادر تحدثت للموقع، فإن اللجنة الوطنية، التي ستكون ممثلة لكل الفصائل الفلسطينية، سيكون معظم أفرادها من مؤيدي الزعيم الفتحاوي السابق محمد دحلان، والذي يمكن أن ينصب لاحقاً خلفاً للرئيس محمود عباس (88 عاماً).

وقالت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها، نظراً لحساسية الموضوع، إن الأطراف الدولية والإقليمية، بما فيها مصر والأردن، تضغط على الرئيس الفلسطيني العجوز للموافقة على الخطة. وتتوقع الدول المشاركة في الخطة ممارسة قطر، التي تستقبل القيادة السياسية لـ "حماس"، الضغط عليها، لكن ليس من الواضح إن كانت الدوحة تريد لعب دور في الخطة أم لا.

وقالت المصادر إن ممثلين عن الإمارات ودحلان قابلوا، خلال الأسابيع الماضية، مرشحين محتملين، وكلهم من رجال الأعمال ممن لهم علاقات مع السفارات الأمريكية بالمنطقة والمنظمات الدولية، حيث يقوم دحلان برحلات مكوكية بين أبو ظبي والقاهرة شهرياً. وطلب موقع "ميدل إيست آي" من دحلان التعليق، لكنه لم يتلق رداً حتى موعد النشر.

وبحسب واحد من المصادر، فإن أول مهمة للجنة، بعد التوصّل لوقف دائم لإطلاق النار، هي الموافقة على دخول قوات تشمل على جنود عرب وجنود من دول أخرى حول العالم، وهو المقترح الذي أعلنت عنه لانا نسيبة، السفيرة الإماراتية السابقة لدى الأمم المتحدة، قبل عشرة أيام تقريباً، وهي التي تشغل الآن منصب مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية في الإمارات العربية المتحدة.

وقال مصدر مطلع على الخطة، في حديث مع موقع "ميدل إيست آي"، إن القوة المقترحة ستدخل غزة "بناء على طلب فلسطيني تتقدم به هذه اللجنة الوطنية التي تحظى بموافقة الفصائل".

وقال المصدر: "ما يتم تداوله في الاجتماعات هو أن دحلان سوف يقدم باعتباره الخيار المستقبلي، والحل الأمثل الذي تم التوافق عليه من قبل الأطراف الدولية والعربية لإدارة المشهد الفلسطيني

المستقبلي ما بعد محمود عباس، بدءاً من غزة، ثم انطلاقاً نحو الضفة الغربية. إنه الحلم الذي طالما عمل من أجله".

لكن دحلان نفى سعيه لأيّ دور في غزة ما بعد الحرب. وردّ على تقرير نشرته صحيفة "وول ستريت جورنال" ورد فيه أن دحلان قد يكون حلاً مؤقتاً للوضع في غزة وما يحيط بها من شؤون الحكم والإدارة.

وقال المصدر نفسه، الذي تحدث لموقع "ميدل إيست آي"، إن دحلان "سارعَ، على غير عادته"، لنفي خبر الصحيفة لأنه كان قلقاً من ردة فعل "حماس". وقال المصدر إن حركة "حماس" تعتبر هذه الخطة محاولة لخدمة أغراض الحرب الإسرائيلية عبر الخداع السياسي والتآمر مع أطراف عربية وفلسطينية، مثل دحلان، وبعد الفشل الإسرائيلي في تحقيق هذه الأهداف من خلال الضغط العسكري.

ولم يحصل الموقع على تعليقات من وزارة الخارجية الأمريكية، أو السفارة الإماراتية في لندن حتى موعد النشر. وبحسب المصدر، هناك ضغوط على عباس ليعيد تشكيل السلطة الوطنية، بما يتيح لدحلان حكم المناطق المحتلة في المستقبل.

وعلق الموقع بأن الحديث يجري عن اللجنة الوطنية، ومحاولة فتح الطريق أمام عودة دحلان هي الثانية، فالخطة الأولى قامت على محاولة إعادة سلام فياض. وفي شهر مارس من هذا العام، بدا أن عباس علم بالخطة، فسارع إلى تعيين محمد مصطفى، الموالي له، رئيساً للوزراء.

وقال مصدر لموقع "ميدل إيست آي" إن عباس "أجهض" الخطة، وحوّل الميزان السياسي لصالحه، وبات تشكيل أي كيان سياسي جديد مرهوناً بحصوله على الشرعية من الرئيس. ولم يحصل الموقع على تعليقات من فياض، أو السلطة، حتى موعد النشر.

وعلم الموقع أن العلاقة بين "حماس" وممثلي دحلان "فترت"، رغم جهود الحركة لبناء علاقات سلسة مع بقية الفصائل الفلسطينية، وكان أبرزها اتفاقية الوحدة الوطنية التي وقعت في بكين، الأسبوع الماضي. وتفيد المعلومات أن "حماس" اعترضت وثائق كانت بحوزة أنصار دحلان، وتحتوي على تفاصيل وأسماء المشاركين في خطط ما بعد الحرب.

وأشار الموقع إلى أن ردّ دحلان، بعد هجمات 7 تشرين الأول/أكتوبر، كان داعماً لـ "حماس"، ووصف العملية بأنها "عمل عسكري محترف فاجأ إسرائيل، وشلّ وعيها وقدراتها العسكرية والمؤسسة العسكرية بأكملها". وقال المصدر: "هناك تسريبات حول الاتصالات التي تجري حالياً بشأن هذا الموضوع، الأمر الذي فرض تحديات جديدة على قادة المشروع، الذين يعتمدون الترويج له عبر وسائل الإعلام، ويمارسون ضغطاً نفسياً على سكان غزة، وخاصة على قاعدة "حماس" الشعبية، من

أجل الإذعان للترتيبات الجديدة". وأضاف المصدر: "ليس أدل على ذلك ممّا تنشره قناتا العربية وسكاي نيوز عربية".

القدس العربي، لندن، 2024/7/29

3. وزارة الصحة الفلسطينية تعلن قطاع غزّة منطقة وباء لـ "شلل الأطفال"

غزة: أعلنت وزارة الصحة بغزة، اليوم[أمس] الإثنين، أن القطاع منطقة وباء لشلل الأطفال، الأمر الذي يشكل تهديدا صحيا لسكان قطاع غزة والدول المجاورة وانتكاسة لبرنامج استئصال شلل الأطفال عالمياً. وقالت الوزارة في بيان، إنّ "وباء شلل الأطفال يشكل تهديدًا صحيًا لسكان القطاع والدول المجاورة، وانتكاسة لبرنامج استئصال شلل الأطفال عالميًا". وأوضحت "الصحة" في بيانٍ صحافي، " أنه تم اكتشاف فيروس شلل الأطفال من نوع CVPV2 في مياه الصرف الصحي في محافظتي خان يونس والوسطى، مما يعرض الصحة العامة للخطر ويشكل تهديدًا للدول المجاورة. وحذّرت الوزارة، أن برنامج مكافحة الوباء الذي أطلقته الوزارة بالتعاون مع اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية لن يكون كافياً ما لم يتم اتخاذ إجراءات فورية لإنهاء العدوان. ودعت إلى إيجاد حلول جذرية لمشاكل المياه الصالحة للشرب، ووسائل النظافة الشخصية، وإصلاح شبكات الصرف الصحي، وإزالة أطنان القمامة والنفايات الصلبة.

فلسطين أون لاين، 2024/7/29

4. فتوح يطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية للاطلاع على ظروف المعتقلين في سجون الاحتلال

رام الله: طالب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح، بتشكيل لجنة تحقيق دولية للاطلاع على الظروف اللاإنسانية، التي تفرضها إدارة سجون الاحتلال على المعتقلين الفلسطينيين، بما فيها عمليات القتل وحالات الإخفاء القسري، خاصة لمعتقلي قطاع غزة. وحمّل فتوح، حكومة اليمين المتطرف برئاسة نتنياهو، المسؤولية الكاملة عن عشرات حالات الإعدام بين صفوف المعتقلين والتعذيب والتشويه الجسدي، مشددا على أن هذه الانتهاكات تعبر عن مدى وحشية هذه الحكومة المتطرفة. وأضاف فتوح أن ما يحدث من ممارسات انتقامية ضد المعتقلين الأبطال في سجون الموت وخاصة سجن "سديه تيمان"، يتطلب تدخلا فوريا من المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان ومجلس حقوق الإنسان لوقف هذه الجرائم البشعة، التي ترتقي إلى مستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/29

5. فارس: مسرحية اعتقال عدد من جنود الاحتلال بـ"سديه تيمان" هدفها تضليل الرأي العام العالمي

رام الله: دعا رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين قدورة فارس، المجتمع الدولي بكل مؤسساته الرسمية، إلى التدخل العاجل لوقف جرائم الاحتلال المستمرة وغير المسبوقة بحق المعتقلين والمعتقلات الفلسطينيين منذ نحو 10 أشهر. كما دعا، في بيان صحفي- في ضوء جريمة الاغتصاب الجديدة التي نفذها مجموعة من السجانين في معسكر "سديه تيمان" بحق أحد المعتقلين- إلى ممارسة أشد أنواع الضغط لكبح جماح دولة الاحتلال، وردعها، وذلك من خلال تشكيل لجنة تحقيق أممية عاجلة، على أن تُمنح تفويضا شاملا وملزما للتوقف عند الجرائم الفظيعة التي يتعرض لها المعتقلون بشكل عام، وفي معسكر "سديه تيمان" بشكل خاص، الذي شكل المحطة الأبرز لجرائم التعذيب والاغتصاب.

وقال إن "المسرحية الهزلية التي خرجت بها الشرطة العسكرية للاحتلال، وقيامها باعتقال عدد من الجنود، هدفها تضليل الرأي العام العالمي، فالتحقيق في قضية اغتصاب واحدة، وتجاهل آلاف الجرائم الأخرى، إنما يهدف إلى تكوين انطباعات مضللة لدى العالم، بأن إسرائيل "دولة" قانون، علما أنها لو كانت كذلك، لكان الأجدر بالشرطة العسكرية أن تقدم على اعتقال وزير الحرب غالانت، ووزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، الذي كان عنوانا للتحريض على قتل المعتقلين وإعدامهم على مدار السنوات الماضية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/29

6. المقاومة تستهدف محاور تقدم جيش الاحتلال بالصواريخ وتعلن قنص جنديين

أعلنت المقاومة الفلسطينية استهداف القوات المتوغلة في حي تل الهوى وشرق خان يونس وكذلك غرف القيادة في محور نتساريم. وأعلن الجيش الإسرائيلي إصابة 5 من جنوده في المعارك بقطاع غزة خلال الـ24 ساعة الماضية. وحسب الحصيلة التي سمح الجيش بنشرها، بلغ العدد الإجمالي للإصابات منذ بدء الحرب على غزة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي 4234، منها 2165 إصابة منذ بدء الهجوم البري على القطاع. وقتل 689 من الجنود والضباط الإسرائيليين منذ بدء الحرب، منهم 329 منذ بدء الهجوم البري.

من جانبها، قالت كتائب القسام إنها استهدفت يوم الاثنين غرف قيادة قوات الاحتلال في محور نتساريم جنوب مدينة غزة بصواريخ "رجوم" قصيرة المدى من عيار 114 مليمترا. وبثت القسام مشاهد قالت إنها تظهر قصفها محور نتساريم بصواريخ "رجوم"، وكذلك القوات المتمركزة في منطقة جحر

الديك وسط قطاع غزة بقذائف الهاون. كما ذكرت كتائب القسام أنها قصفت بقذائف الهاون قوات الاحتلال المتوغلة في محيط مسجد الظلال شرق مدينة خان يونس جنوبي القطاع. كما بثت كتائب القسام – مقطع فيديو يظهر لحظة قنص أحد جنود الاحتلال بمنطقة بني سهيلا شرق خانيونس.

وفي الوقت نفسه، أعلنت **سرايا القدس** أنها قصفت بوابل من قذائف الهاون آليات الاحتلال وجنوده المتوغلين شرق خان يونس وفي حي تل الهوى جنوب غرب مدينة غزة. وقالت السرايا إن مقاتليها تمكنوا من قنص جنديين إسرائيليين، أحدهما في محور التوغل بحي تل الهوى والآخر في محور بني سهيلا شرق مدينة خان يونس.

الجزيرة.نت، 2024/7/29

7. القسام تبث رسالة موجهة للمقاومة اللبنانية

بثت كتائب القسام رسالة مصورة قالت إنها موجهة إلى المقاومة اللبنانية، وتضمنت عرضا لآليات ومدرعات الاحتلال الإسرائيلي المدمرة في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة. وتضمن المقطع المصور كلمة سابقة لوزير دفاع الاحتلال يوآف غالانت كان قد توجه بها إلى جنوده مطلع الشهر الجاري، وقال فيها إن الدبابة التي تخرج من رفح يمكنها أن تصل إلى الليطاني، وذلك في سياق تهديده لحزب الله اللبناني بتصعيد المواجهة معه. وتبعت ذلك مشاهد متسارعة لعمليات استهداف وتفجير آليات ودبابات إسرائيلية في محاور القتال بمدينة رفح وكذلك مشاهد سحب آليات مدمرة من المدينة.

وتضمّن المقطع كذلك رسالة وجهتها كتائب القسام إلى المقاومة الإسلامية في لبنان قالت فيها "هذه مدرعات غالانت التي تخرج من رفح، ونحن على يقين أنكم ستكملون المهمة". وخُتم المقطع بجملة قالها الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله وهي "لن تبقى لكم دبابات".

الجزيرة.نت، 2024/7/29

8. حماس تطالب بلجنة تحقيق دولية في جرائم الاحتلال الوحشية بحق الأسرى

غزة: قالت حركة حماس، إن الانتهاكات الوحشية التي تجري في قاعدة "سدي تيمان" العسكرية ضد آلاف المختطفين من قطاع غزة، وما يلقونه من عمليات تعذيب ممنهجة بأيدي الساديين الصهاينة من ضباط وجنود جيش الاحتلال؛ يؤكّد طبيعة هذا الكيان الاحتلالي المارق عن القيم الإنسانية.

ودعت الحركة، في بيان صحافي، إلى ضرورة أن تتوجه أنظار العالم والأمم المتحدة والمؤسسات الحقوقية، نحو معتقلات الاحتلال والمغيّبين فيها، لمتابعة أوضاعهم ومصيرهم المجهول. وقالت حماس، إن وزراء حكومة الاحتلال الفاشية، وهم يقودون الآن حملة لحماية الجنود والضباط

المجرمين، مرتكبي هذه الجرائم؛ يؤكدون بما لا يدع مجالاً للشك، أن ما يحدث داخل معتقلات الاحتلال ضد أسرانا، هي انتهاكات ممنهجة تتم وفق سياسة رسمتها حكومة مجرم الحرب نتنياهو ووزير أمنه بن غفير. وأوضح، أن هذه الجرائم الفظيعة ضد أسرانا تستدعي تدخلاً دولياً فورياً لوقفها، وإضافتها إلى ملف جرائم الحرب والإبادة للكيان الصهيوني في محكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية، واتخاذ خطوات جادة لملاحقة ومحاسبة هؤلاء النازيين على جرائمهم ضد الأسرى وانتهاكاتهم الفظيعة للقانون الدولي.

فلسطين أون لاين، 2024/7/29

9. حماس: نتنياهو يتهرب من الوصول لاتفاق بوضع شروط جديدة

قالت حركة حماس إن الشروط التي أضافها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى المقترح الأميركي لوقف إطلاق النار في قطاع غزة تمثل تراجعا عما نقله الوسطاء. وأوضحت الحركة –في بيان الاثنين، تعقيبا على مباحثات روما للتوصل إلى اتفاق– أن شروط نتنياهو تراجع عما نقله الوسطاء كورقة إسرائيلية كانت جزءا من مشروع الرئيس الأميركي جو بايدن وقرار مجلس الأمن الدولي. وأضافت الحركة أن "نتنياهو عاد من جديد لإستراتيجية المماطلة والتسويف والتهرب من الوصول إلى اتفاق من خلال وضع شروط ومطالب جديدة".

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مسؤول مطلع قوله إن اللقاء في العاصمة الإيطالية عقد من أجل اللقاء فقط، نافيا حدوث أي اختراق في المفاوضات. كما نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن نتنياهو هو السبب الرئيسي وراء موقف إسرائيل المتشدد في محادثات روما. وأضافت أن كبار المسؤولين الأمنيين يضغطون على نتنياهو لإظهار مرونة تتيح إبرام صفقة.

الجزيرة.نت، 2024/7/29

10. الشعبية: يجب إحالة كل الجرائم بحق الأسرى إلى المحاكم الدولية

غزة: قالت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، إن "ما كشفته صحيفة /واشنطن بوست/ عن جرائم بشعة يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي ضد الأسرى الفلسطينيين في سجونه من تعذيب واغتصاب وإهمال طبي متعمد، مما أدى إلى استشهاد عدد منهم، جرائم حرب كبرى ضد الإنسانية تعكس مستوى غير مسبوق ولا مثيل له من السادية والفاشية والوحشية المتفشية في جيش الاحتلال الجبان والنازي".

وأضافت في تصريح صحفي تلقته "قدس برس"، يوم الإثنين، أن "قيام الاحتلال بتوقيف عدد من جنوده بعد تسريب فيديو يصورهم وهم يعذبون بوحشية أسيراً من قطاع غزة، ليس سوى مسرحية

هزلية هدفها التهرب من المحاسبة الدولية، ومحاولة الإفلات من أي ملاحقات من المحاكم الدولية عبر القيام بمحاكمات شكلية وهزلية". ودعت إلى "تحرك عاجل لإنقاذ حياة الأسرى وإنهاء معاناتهم، وإيفاد لجان دولية لتفقد سجون الاحتلال ومعرفة مصير الأسرى، وإحالة كل الجرائم والانتهاكات الفظيعة بحقهم إلى المحاكم الدولية".

قدس برس، 2024/7/29

11. نتنياهو من الجولان: ردنا قادم وسيكون قوياً

تل أبيب – الشرق الأوسط: زار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، اليوم (الاثنين)، موقع سقوط الصاروخ في بلدة مجدل شمس في الجولان السوري، بعد يومين من الضربة التي اتهمت إسرائيل «حزب الله» اللبناني بشنها، وفق ما أفاد مراسل «وكالة الصحافة الفرنسية». وقال نتنياهو خلال الزيارة إنه «لا يمكن أن تسمح دولة إسرائيل لما حدث أن يمر وردنا قادم وسيكون قوياً».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/29

12. "إسرائيل" تنقل 3 كتائب مخصصة لغزة وقوات من الضفة لقاعدة بيت ليد

الجزيرة – الأناضول: أعلن الجيش الإسرائيلي، مساء الاثنين، أنه نقل 3 كتائب، كان من المقرر أن تدخل قطاع غزة، إلى قاعدة بيت ليد (وسط إسرائيل)، التي اقتحمها متظاهرون يمينيون احتجاجا على اعتقال جنود متهمين بارتكاب اعتداء جنسي بحق أسير فلسطيني من غزة.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية إن الجيش الإسرائيلي أبلغ كتيبتين من لواء ناحال (أحد ألوية النخبة) وكتيبة من اللواء 401 (مدرّعات)، كان من المفترض أن تدخل القطاع خلال الأيام المقبلة، بالانتقال إلى بيت ليد. من جانبها، قالت القناة الـ12 الإسرائيلية الخاصة إن إعلان الجيش عن نقل الكتائب إلى بيت ليد يهدف إلى حماية القاعدة.

الجزيرة.نت، 2024/7/30

13. لبيد: هذه ليست أعمال شغب بل محاولة انقلاب من مليشيا مسلحة ضد رئيس وزراء ضعيف

الجزيرة – الأناضول: وجّه زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لبيد، انتقادات حادة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وأعضاء حكومته، بعد اقتحام وزراء ونواب سجنا تضامنا مع جنود مشتبه بهم في

انتهاك جنسي لأسير فلسطيني من غزة، في حين اقتحم متطرفون محكمة عسكرية في "بيت ليد" احتجاجا على محاكمة الجنود. وكتب لبيد على منصة إكس "هذه ليست أعمال شغب بل محاولة انقلاب من مليشيا مسلحة ضد رئيس وزراء ضعيف غير قادر على السيطرة على حكومته". وأشار إلى نتنياهو قائلا "من يدخل المجرمين إلى حكومته لا ينبغي أن يفاجأ عندما يفقد السيطرة عليهم".

وقال لبيد على منصة إكس "اقتحام سدي تيمان إجرام حقير وخطير لأعضاء الكنيست الذين يضعفون الجيش الإسرائيلي ويفككونه، ويضعفون ويفككون دولة إسرائيل، ويقضون على أسس قوتنا من الداخل". وفي إشارة إلى الوزراء والنواب اليمينيين، أضاف لبيد "السياسيون الذين تخلوا عن المختطفين (الأسرى الإسرائيليين في غزة)، وتركوا الأمن ودمروا المجتمع الإسرائيلي يدمرون الآن التسلسل القيادي ويقدسون الإجرام والجريمة".

الجزيرة.نت، 2024/7/29

14. يائير غولان: "إسرائيل" في خطر وجودي إذا لم يخرج هؤلاء من السلطة ومن حياتنا

الجزيرة – الأناضول: دعا رئيس حزب العمل الإسرائيلي اليساري يائير غولان إلى سجن أعضاء الكنيست (البرلمان) الذين شاركوا باقتحام قاعدة سدي تيمان العسكرية في النقب جنوبا، متّهمًا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو "بتشكيل مليشيات مسلحة داخل الجيش". وأضاف غولان أن إسرائيل "في خطر وجودي إذا لم يخرج هؤلاء من السلطة ومن حياتنا ".

الجزيرة.نت، 2024/7/29

15. جيروزاليم بوست: 67 ألف إسرائيلي يتغيبون عن عملهم في يونيو بسبب حرب غزة

الجزيرة + الصحافة الإسرائيلية: ذكرت وزارة المالية الإسرائيلية أن حوالي 67 ألف موظف تغيبوا عن وظائفهم في يونيو/حزيران الماضي بسبب حرب إسرائيل على قطاع غزة، في انخفاض بنسبة 10% مقارنة بمايو/أيار. ونقلت صحيفة جيروزاليم بوست عن الوزارة قولها إن 77% من الغائبين ذكور، ويشكلون حصة أكبر من المجندين في احتياطي جيش الدفاع الإسرائيلي.

الجزيرة.نت، 2024/7/29

16. جريمة حرب: الجيش الإسرائيلي يحقق بتفجير قواته مجمعا لمياه الشرب في رفح

بلال ضاهر: فجرت وحدة عسكرية إسرائيلية تابعة للواء 401 في سلاح المدرعات شبكة مركزية لمجمع مياه للشرب في مدينة رفح بموجب أوامر قادة اللواء، الأسبوع الماضي، مستخدمة متفجرات نشرتها القوات في موقع مجمع المياه الواقع في حي تل السلطان، الذي لم يخلِ الجيش الإسرائيلي سكانه. وذكر موقع صحيفة "هآرتس" الإلكتروني اليوم، الإثنين، أن الجيش الإسرائيلي يُجري تحقيقا في هذه الجريمة "بشبهة انتهاك القانون الدولي". ويدعي الجيش الإسرائيلي أنه بالرغم من مصادقة قادة اللواء على تفجير مجمع مياه الشرب، الواقع في شمال غرب رفح وبالقرب من مناطق إنسانية التي وصفها الجيش بأنها آمنة كي يتواجد النازحون فيها، أن التفجير لم تصادق عليه القيادة العليا في مقر المنطقة الجنوبية للجيش.

عرب 48، 2024/7/29

17. في اليوم الـ298 من العدوان: شهداء وجرحى في قصف الاحتلال لعدة مناطق في قطاع غزة

غزة: استشهد وأصيب عشرات المواطنين، فجر اليوم الثلاثاء، جراء قصف الاحتلال الإسرائيلي المدفعي والصاروخي وإطلاق النار على عدة مناطق في قطاع غزة. وتواصل قوات الاحتلال عدوانها على قطاع غزة، برا وجوا وبحرا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، ما أسفر عن استشهاد 39,363 مواطنا، أغلبيتهم من الأطفال والنساء، وإصابة 90,923 آخرين، فيما لا يزال آلاف الضحايا تحت الركام وفي الطرقات حيث لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/30

18. سوء التغذية والمجاعة ترفعان أعداد المتوفين والمرضى شمال القطاع

خليل الشيخ: لم تفاجئ وفاة الشاب محمد عساف (17 عاماً) من جباليا الطواقم الطبية في المستشفى الإندونيسي التي توقعت حدوث ذلك بسب سوء التغذية والمجاعة التي يعاني منها منذ عدة شهور. الشاب عساف واحد من العشرات الذين يتوفون نتيجة سوء التغذية تزامناً مع غياب العلاج والأدوية اللازمة في المستشفيات بحسب الطبيب المشرف على حالته والذي فضل عدم نشر اسمه. وفي وقت متزامن أعلن مستشفى شهداء الاقصى في دير البلح وسط القطاع مطلع الاسبوع الجاري عن وفاة طفل رضيع نتيجة سوء التغذية والجفاف. وفي السياق نوهت وزارة الصحة الى أنه تم تسجيل نحو 55 حالة وفاة ناجمة عن المجاعة وسوء التغذية في شمال القطاع. وتم خلال الأسابيع الماضية

تسجيل أكثر من 300 مواطن غالبيتهم أطفال يعانون من سوء التغذية بسبب المجاعة المنتشرة لا سيما شمال القطاع. وقال مدير مستشفى الشهيد كمال عدوان في بيان صحافي أن علامات سوء التغذية واضحة على المواطنين، لا سيما الذين يصلون المستشفى اثر معاناتهم من أمراض قد تكون بسبب عدم تناولهم الطعام بشكل كاف منذ عدة شهور.

الأيام، رام الله، 2024/7/30

19. جنود إسرائيليون يعتدون جنسياً على أسير من غزة ويصيبونه بجروح خطيرة

القدس: أصاب 10 جنود إسرائيليين أسيرا فلسطينيا من قطاع غزة بجروح خطيرة في سجن "سدي تيمان" التابع للجيش، وفق هيئة البث العبرية الاثنين. ومؤخرا، أفادت تقارير حقوقية فلسطينية وإسرائيلية ودولية بأن هذا السجن يشهد عمليات تعذيب بحق أسرى فلسطينيين من غزة؛ ما أودى بحياة العشرات منهم. وقالت هيئة البث: "حادثة غير عادية في سدي تيمان: وصل محققو الشرطة العسكرية هذا الصباح إلى مركز الاحتجاز قرب (مدينة) بئر السبع، كجزء من تحقيق في ظروف سجن فلسطيني من غزة". وبعد وصولهم إلى السجن، اندلعت مواجهات بين الجنود والمحققين.

القدس العربي، لندن، 2024/7/29

20. رئيس نادي الأسير: معسكر "سديه تيمان" العنوان الأكبر لجرائم التعذيب بحق معتقلي غزة

رام الله: قال رئيس نادي الأسير عبد الله الزغاري، يوم الاثنين، إن معسكر "سديه تيمان" هو العنوان الأكبر لجرائم التعذيب بحق معتقلي غزة. وأضاف الزغاري، في بيان صحفي، أن ما يجري تناوله عبر المنصات الإعلامية للاحتلال حول جريمة تعذيب جديدة بحق أحد المعتقلين من غزة، والاعتداء عليه جنسيا من مجموعة من السجانين في معسكر "سديه تيمان"، والتي تتصدر حديث إعلام الاحتلال وما نتج عنها من أزمة بين أجهزة الاحتلال، تشكل واحدة من بين آلاف الجرائم التي نُفذت بحق المعتقلين الفلسطينيين منذ بدء حرب الإبادة، والتي تزداد حدتها وثقلها مع مرور المزيد من الوقت، وتنفيذ المزيد من حملات الاعتقال.

أوضح أن هذه الجريمة تُسقط بشكل واضح ادعاءات الاحتلال وما روج له على مدار الفترة الماضية عن نيته فتح تحقيقات حول الجرائم التي جرت في المعسكر، ومحاولته المستمرة تصوير معسكر "سديه تيمان" على أنه السجن الوحيد الذي شهد على جرائم التعذيب والاغتصاب، وأنه بنقل

المعتقلين منه ستتوقف الجرائم، علما أن "سجونا أخرى تشهد المستوى نفسه من الجرائم التي تحدث في معسكر سديه تيمان، وقد وثقنا العديد من الإفادات والشهادات حول ذلك، وأبرزها سجن النقب".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/29

21. "واشنطن بوست": المعتقلون الفلسطينيون يتعرضون للعنف في سجون "إسرائيل"

واشنطن قالت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية، يوم الاثنين، إن العنف يُستخدم على نطاق واسع ضد المعتقلين الفلسطينيين في سجون إسرائيل. وذكرت الصحيفة في مقال نشرته أن معتقلا فلسطينيا تعرض للضرب على يد أحد الجنود، ما أدى إلى كسر ضلوعه ووفاته، كما توفي معتقل آخر نتيجة عدم علاج مرضه المزمن، وثالث نتيجة عدم التدخل رغم صراخه لطلب المساعدة لساعات.

وأوضحت "واشنطن بوست" أن هؤلاء الأشخاص الثلاثة هم من بين 13 فلسطينيا من الضفة الغربية وأراضي الـ48 توفوا في السجون الإسرائيلية منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وفي حديثها للصحيفة، قالت المديرة التنفيذية لمنظمة "هموكيد" لحقوق الإنسان جيسيكا مونتيل: "العنف في كل مكان، الاكتظاظ، كل سجين قابلناه فقد 30 كيلوغراما من وزنه". وسجل شهود عيان قيام الحراس بمداهمة جميع الزنازين في العنبر، وتقييد أيدي النزلاء قبل ضربهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/29

22. العدوان حرم 630 ألف طالب وطالبة في قطاع غزة من حقهم في التعليم منذ 7 أكتوبر

غزة، رام الله – "الأيام": حرمت حرب الإبادة التي يشنها جيش الاحتلال على قطاع غزة منذ أكثر من 9 أشهر، نحو 39 ألف طالب وطالبة من التقدم لامتحانات "التوجيهي"، في وقت انتهج فيه جيش الاحتلال في محافظات الضفة سياسة اعتقال الطلبة واستدعائهم واحتجازهم بمن فيهم طلبة التوجيهي.

فقد حرم العدوان 630 ألف طالب وطالبة في قطاع غزة من حقهم في التعليم منذ السابع من تشرين الأول الماضي، بينهم 39 ألف طالب وطالبة كان من المفترض أن يتقدموا مثل أقرانهم لامتحان الثانوية، في وقت اعتقلت فيه قوات الاحتلال في الفترة نفسها المئات من طلبة التوجيهي، لا يزال 55 طالباً منهم رهن الاعتقال. وجاء حرمان طلبة قطاع غزة من التقدم لامتحانات "التوجيهي"، في إطار الحملة الأشد قسوة في السياسة التي تنتهجها سلطات الاحتلال على مدار عقود بحق العملية التعليمية، علاوة على تدمير جيش الاحتلال في قطاع غزة 116 مدرسة بالكامل و331 مدرسة بشكل

جزئي، واستهدافه أكثر من 150 مدرسة تابعة لوكالة "الأونروا"، تحولت مراكز إيواء للنازحين، من أصل 228 مدرسة تابعة للوكالة في قطاع غزة.

أما في محافظات الضفة، فقد واصلت سلطات الاحتلال حملتها بحق العملية التعليمية، فقد ارتفع عدد المدارس التي هدمتها سلطات الاحتلال في محافظات الضفة منذ العام 2016، إلى 13 مدرسة آخرها، مدرسة عين سامية، في وقت لا يزال فيه أكثر من 53 مدرسة مهددة بالهدم في أي لحظة، وفق معطيات وزارة التربية والتعليم العالي وهيئة مقاومة الجدار والاستيطان. جاء ذلك في وقت أكدت فيه وزارة التربية والتعليم استشهاد نحو 8000 طالب مدرسي في قطاع غزة، وإصابة أكثر من 12500 طالب بجروح، بينهم 2500 أصبحوا من ذوي الإعاقة. ووفقاً لوزارة التربية والتعليم العالي، فإن نحو 500 من طلبة الثانوية العامة ارتقوا شهداء في قطاع غزة، خلال العام الدراسي الذي انطلق في شهر آب المنصرم فيما استُشهد في الضفة الغربية 20 طالباً، خلال الفترة نفسها.

الأيام، رام الله، 2024/7/30

23. النزوح في ساعات معدودة.. أوامر الإخلاء الإسرائيلية أصبحت حدثاً يوميا بغزة

فر آلاف الفلسطينيين من منطقة في وسط قطاع غزة، اليوم[أمس] الاثنين، بعد أوامر إخلاء إسرائيلية جديدة، حيث أصبحت حدثا يوميا للسكان الذين يضطرون للفرار من أجل النجاة بأرواحهم خلال وقت ضيق جدا. ويتكدس مئات الآلاف في دير البلح، وهي مدينة وسط القطاع تمثل المنطقة الوحيدة الكبيرة التي لم تُقتحم بعد. واضطر كثيرون للتوجه إليها هربا من القتال في خان يونس الأسبوع الماضي. وفي أحدث هجماتها، أصدرت إسرائيل أوامر للسكان أمس الأحد بإخلاء مخيم البريج الواقع في شمال شرق دير البلح. وذكر الجيش الإسرائيلي أن طائراته المقاتلة قصفت 35 هدفا في أنحاء قطاع غزة على مدى الـ24 ساعة الماضية في ظل مواجهات مع عناصر المقاومة الفلسطينية في خان يونس ورفح.

وقالت وكالة (الأونروا)، إن أوامر الإخلاء التي يصدرها الجيش الإسرائيلي أصبحت حدثا يوميا لفلسطينيي قطاع غزة الذين يضطرون للفرار من أجل النجاة بأرواحهم خلال وقت ضيق جدا. وأضافت الأونروا، في منشور على حسابها عبر منصة إكس اليوم الاثنين، أن العائلات تضطر إلى الانتقال مرارا وتكرارا، مع العلم أن الأمان غير موجود في أي مكان بقطاع غزة.

الجيرة.نت، 2024/7/29

24. الشيخ رائد صلاح: الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي خرجتا إلى التقاعد

وصف رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، الشيخ رائد صلاح، الموقف العربي والإسلامي الرسمي من العدوان الإسرائيلي المتواصل على غزة بأنه "موقف صادم لكل عاقل، ولا عُذر له".

وقال، في مقابلة خاصة مع "عربي21": "إذا كان هذا الموقف العربي والإسلامي الرسمي لا يملك أن يُقدّم أكثر مما قدّم، فهذا مؤسف للغاية، وإذا كانت الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي لا تملكان أن تُقدّما أكثر مما قدّمتا، فهذا يعني أنهما قد خرجتا إلى التقاعد".

في حين أشار الشيخ صلاح إلى أن "الموقف العربي والإسلامي الشعبي لا يزال مقموعا مخنوقا إلا من بعض النشاطات التي سمحت بها الأنظمة بقدر ما يتوافق مع مصلحة هذه الأنظمة"، مطالبا الأمة العربية والإسلامية بممارسة كل الضغوط الممكنة لوقف جرائم الاحتلال.

ولفت إلى أن "أدوات تهويد القدس المُحتلة والمسجد الأقصى ازدادت منذ عام 1967م فصاعدا، وقد سعت إلى تغيير معالم القدس المُحتلة، وإلى فرض الطابع الإسرائيلي عليها، وإلى فرض مُسميات عبرية على شوارعها وحاراتها وأسوارها ومبانيها العامة، وإلى تفريغها من المؤسسات الفلسطينية السيادية، ومع ذلك أؤكد أن القدس المُحتلة والمسجد الأقصى المُحتل سيبقيان عصيين على التهويد". وشدّد رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني، على أن "القضية الفلسطينية لن تموت، ولن تختفي بسبب تقادم الزمان وتوالي العقود عليها، ومَن يظن غير ذلك فهو واهم، وما دامت القدس المُحتلة والمسجد الأقصى المُحتل هما روح هذه القضية فلن تموت".

عربي 21، 2024/7/28

25. عذاب مواصلات غزة... 95% من المركبات متوقفة

يوسف أبو وطفة: منذ بداية الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة يواجه الفلسطينيون معضلة كبيرة على صعيد توفير المواصلات والانتقال من منطقة لأخرى في ظل تكرار عمليات النزوح على مدار عشرة شهور متواصلة من الحرب. وخلال الأسابيع الأولى للحرب أوقف الاحتلال إمدادات الوقود، ما انعكس بالسلب على حركة المواصلات وجعل الفلسطينيين يبحثون عن بدائل أخرى لاستمرار الحركة في ظل الانتقال المتكرر. وباتت الحيوانات حالياً الوسيلة الأساسية للنقل في مناطق غزة والشمال في ظل الشح الكبير في السيارات وعدم وجود الوقود اللازم لتشغيل السيارات وارتفاع أسعاره بشكل مبالغ فيه مقارنة مع ما كان عليه الحال قبل الحرب.

كانت أسعار المحروقات تراوح قبل الحرب على غزة ما بين خمس وسبع شيكلات إسرائيلية لكل لتر على صعيد البنزين والسولار، في حين وصلت الأسعار اليوم لتصبح 200 شيكل لكل لتر من البنزين و105 لكل لتر من السولار، أما زيت الطهي فيصل سعره إلى 55 شيكلاً لكل لتر.

وفقا لبيانات الجهات الحكومية في غزة، فإن خسائر قطاع النقل والمواصلات بما في ذلك بنية الطرق في قطاع غزة بلغت أكثر من ثلاثة مليارات دولار، بسبب الحرب التي شنها الاحتلال على القطاع، حيث دمر الاحتلال حوالي 945 كيلومترا من الطرق في قطاع غزة، وهو ما يعادل 65% من شبكة الطرق بكلفة فاقت ملياري دولار.

من جانبه، يقول الصحافي والباحث في الشأن الاقتصادي أحمد أبو قمر إن الاحتلال منذ اليوم الأول للحرب تعمد ضرب البنية التحتية الخاصة بالطرق إلى جانب شبكات المياه والصرف الصحي في القطاع. ويضيف أبو قمر متحدثاً لـ"العربي الجديد"، أن شح الوقود وانعدامه في مناطق شمال القطاع دفع المواطنين للانتقال من المركبات إلى الدواب، وهو ما انعكس بالسلب على المواطنين أو حتى السائقين في ظل عمل الآلاف سابقاً بنظام المياومة. وفق الصحافي والباحث في الشأن الاقتصادي، فإن 95% من المركبات متوقفة بسبب تعرضها للتدمير الكلي أو الجزئي وعدم وجود الوقود، وتحولت الدواب والحيوانات إلى وسيلة نقل أساسية. وحول خسائر البنية التحتية والطرق في القطاع، أكد تقرير صدر عن البنك الدولي والأمم المتحدة في إبريل/ نيسان الماضي أن كلفة الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية الحيوية في غزة تُقدر بنحو 18.5 مليار دولار، أي ما يعادل 97% من إجمالي الناتج المحلي للضفة الغربية وقطاع غزة معاً عام 2022.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/30

26. الفلسطيني بلال محمد يفوز بلقب بطل العالم للفنون القتالية المختلطة

لندن: توج لاعب الفنون القتالية الفلسطيني بلال محمد (36 عاما) بلقب بطل العالم للفنون القتالية عن الوزن المتوسط (UFC304)، عقب نزال عالمي أقيم، الأحد، في مدينة مانشستر البريطانية. وتوج البطل الفلسطيني المقيم في مدينة شيكاغو الأميركية، في هذه البطولة بعد تحقيقه الفوز على البطل العالمي البريطاني ليون إدواردز بعد 10 انتصارات متتالية حققها في البطولة خلال الأعوام الماضي دون هزائم. ورفع محمد العلم الفلسطيني على وقع الأغاني الشعبية الفلسطينية أثناء دخوله حلبات القتال، وتحقيقه انتصارات على منافسيه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/29

27. "حزب الله" يطلق عشرات الصواريخ وينعى اثنين من عناصره

أعلن حزب الله اللبناني، اليوم[أمس] الاثنين، قصف موقع عسكري إسرائيلي بصواريخ، فيما تحدثت تل أبيب عن اعتراض طائرة مسيّرة أُطلقت من لبنان. وقال الحزب، في بيان، إن عناصره قصفوا موقع البغدادي العسكري الإسرائيلي بعشرات صواريخ كاتيوشا. وأضاف أن القصف يأتي "دعما لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة (..) وردا على الاعتداء والاغتيال الذي نفذه العدو الإسرائيلي في بلدة شقرا (جنوب)".

وفي وقت سابق الاثنين، أفادت وكالة الأنباء اللبنانية بأن طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت سيارة ودراجة نارية على طريق ميس الجبل–شقرا؛ فقتلت شخصين وأصابت 3 بينهم طفل. وأعلن حزب الله أن القتيلين من عناصره، ما رفع حصيلة قتلاه في المواجهات مع الجيش الإسرائيلي إلى 386 منذ 8 أكتوبر/تشرين الأول. هذا، وشنت المقاتلات والمسيّرات الإسرائيلية غارات على بلدات حولا و"رُب 30? وياروون ومركبا والخيام، وتعرض محيط بلدات ميس الجبل ومركبا وشبعا وكفرشوبا لقصف مدفعي إسرائيلي.

الجزيرة.نت، 2024/7/29

28. جعجع: ليس هناك من أسباب لبنانية موجبة لهذه الحرب

بيروت: أكد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن «ممارسات فريق الممانعة تعيق تحقيق العدالة وتضع لبنان في موقف خطير». ونقلت «الوكالة الوطنية للإعلام» عن جعجع قوله، إن الوضع الحالي في الجنوب «مشابه للوضع الذي واجهته البلاد عقب انفجار مرفأ بيروت».

وأوضح، وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية، أن «الحكومة لم تتخذ قراراً بالحرب الدائرة في الجنوب، وأن هناك بعض الأطراف التي تتصرف خارج الأطر الشرعية والقانونية وبتفرد من دون مشاركة بقية اللبنانيين في اتخاذ القرارات». وقال جعجع: «ليس هناك من أسباب لبنانية موجبة لهذه الحرب. وفي هذا الإطار لا يزايد أحد على الآخرين بالقضية الفلسطينية، فهي القضية الأولى فيما يتعلق بنا جميعاً». وأوضح أن «القضية الفلسطينية بحاجة لتفكير أعمق وطرق أفضل، وقبل كل شيء صدق تجاه هذه القضية وليس أن تستعمل لغايات ومرام أخرى مختلفة تماماً عن جوهر هذه القضية». وأشار إلى أن «بعض النواب تقدموا بعريضة إلى رئيس مجلس النواب من أجل دعوة لجلسة لمناقشة الحكومة بشأن ما يحدث في الجنوب، ولكن الدلائل تشير إلى أن طلبهم سيقابل بالرفض».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/29

29. مساعٍ دبلوماسية للتهدئة وتفادي التصعيد بين "إسرائيل" و"حزب الله"

بيروت: تسعى دول؛ أبرزها الولايات المتحدة، إلى تفادي التصعيد بين إسرائيل و«حزب الله»، بعدما توعدت الدولة العبرية بالردّ على ضربة صاروخية بالجولان السوري المحتل نسبتها إلى «الحزب». وأجرى **وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن**، يوم (الاثنين)، اتصالاً هاتفياً مع رئيس إسرائيل، إسحاق هيرتسوغ، لبحث الهجوم الصاروخي الذي وقع على هضبة الجولان. وشدد بلينكن، خلال الاتصال، على أهمية تجنب تصعيد الصراع، وفقاً لوكالة «رويترز». من جانبه، أجرى **رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، نجيب ميقاتي**، «سلسلة اتصالات دبلوماسية وسياسية، في إطار متابعة الأوضاع الطارئة المستجدة والتهديدات الإسرائيلية المتكررة ضد لبنان»، وفق بيان صادر عن مكتبه. وأكد **الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون** في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، أمس، أنّ باريس «ملتزمة بالكامل القيام بكل ما هو ممكن لتجنب تصعيد جديد في المنطقة»، وفق ما أفاد به قصر «الإليزيه».

وأعرب **الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط**، عن قلقه إزاء احتمالات توسع دائرة المواجهة العسكرية بين إسرائيل و«حزب الله». وأكد أبو الغيط على التضامن الكامل مع الدولة اللبنانية وشجبه التهديدات الإسرائيلية للبنان.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/29

30. أهالي مجدل شمس يرفضون زيارة نتنياهو

رفض المئات من أهالي بلدة مجدل شمس في الجولان السوري المحتل زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بالتزامن مع تشييع آخر ضحايا الضربة الصاروخية التي طالت البلدة وأودت بحياة 12 شخصا.

وقالت مراسلة الجزيرة إن أهالي ضحايا حادثة مجدل شمس رفضوا استقبال نتنياهو الذي وصل إلى البلدة في زيارة اليوم الاثنين. ورفع ناشطون لافتات كُتب عليها "مجرم حرب" خلال وجود نتنياهو. كما اعترض أهالي البلدة على زيارة نتنياهو لموقع سقوط الصاروخ الذي ضرب ملعبا في البلدة السبت الماضي.

وقضى 12 شخصا جراء سقوط صاروخ السبت على ملعب لكرة القدم في البلدة الدرزية. ونسبت إسرائيل –التي تحتل الجولان منذ عقود– الهجوم الى حزب الله اللبناني، وهو ما نفاه الأخير. ووفقا

لدائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، يقطن نحو 20 ألف درزي مرتفعات الجولان بينهم 11 ألفا و500 في مجدل شمس، رفضت غالبيتهم الحصول على جنسية الاحتلال.

الجزيرة.نت، 2024/7/29

31. إيران تحذر من عواقب وخيمة إذا شنت "إسرائيل" هجوماً على لبنان

رويترز: أفادت وسائل إعلام رسمية إيرانية، الاثنين، بأن الرئيس مسعود بزشكيان أبلغ نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون في اتصال هاتفي بأن أي هجوم إسرائيلي محتمل على لبنان ستكون له عواقب وخيمة. ونقلت وسائل إعلام رسمية إيرانية عن بزشكيان قوله «أي هجوم إسرائيلي محتمل على لبنان ستكون له عواقب وخيمة على إسرائيل». وقالت الرئاسة الفرنسية إن ماكرون تحدث إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الأحد، في إطار سعي باريس إلى منع تفاقم التصعيد بين إسرائيل وحزب الله.

الخليج، الشارقة، 2024/7/29

32. غارات إسرائيلية على تل الجابية في درعا جنوب سورية

هاتاي–عبد الله البشير: شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارات جوية استهدفت مواقع في تل الجابية بريف درعا الغربي، وفقًا لما أكدته مصادر إعلامية محلية. وقد ردت قوات النظام السوري بالمضادات الأرضية في وقت متأخر من ليلة الثلاثاء. وأفادت شبكة "درعا 24" المحلية بأن المضادات الأرضية تصدت لصواريخ إسرائيلية استهدفت تل الجابية العسكري إلى الغرب من مدينة نوى في الريف الغربي لمحافظة درعا. وأكدت مصادر محلية أيضًا استهداف الطائرات الحربية الإسرائيلية تل أم حوران في المنطقة ذاتها دون ورود أنباء عن خسائر بشرية.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/30

33. كيربي: ما زلنا نعتقد بإمكانية الحل الدبلوماسي بعد هجوم مجدل شمس

واشنطن – محمد البديوي: قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، جون كيربي، اليوم الاثنين، إن بلاده لا تزال تعتقد بإمكانية التوصل إلى حل دبلوماسي بعد حادثة مجدل شمس التي اتهمت إسرائيل، حزب الله بالوقوف خلفها، فيما نفى الأخير بشكل قاطع مسؤوليته.

وأضاف كيربي، في تصريحات صحافية، أن دعم بلاده لإسرائيل "ثابت"، متهماً حزب الله بالوقوف وراء سقوط الصاروخ على بلدة مجدل شمس في الجولان. وزعم المسؤول الأميركي أن الصاروخ أطلق من الأراضي التي يسيطر عليها حزب الله. وأضاف: "إسرائيل لها حق الرد.. وأثق بأننا قادرون على تجنب اتساع الحرب". ومضى قائلاً: "نحاول الحد من التوترات والسماح للعائلات والأسر اللبنانية والإسرائيلية بالعودة إلى منازلهم. لا نعتقد بأن الهجوم المروّع خلال عطلة نهاية الأسبوع يجب أن يؤدي لتصعيد كبير. ما زلنا نعمل لمنع التصعيد الدرامي للحرب.. ونعتقد بأن هذا قابل للتحقيق". وأضاف: "نركز على حل دبلوماسي ولا نرغب في حل عسكري، وبالتأكيد ليس هناك حل عسكري يتضمن تدخلاً مباشراً لجيش الولايات المتحدة". وتابع المتحدث أنه "لا يوجد ما يشير إلى أن مفاوضات وقف إطلاق النار في غزة تأثرت بالهجوم على الجولان".

العربي الجديد، لندن، 2024/7/29

34. "رويترز": حملة أميركية لردع "إسرائيل" عن ضرب بيروت أو البنية الأساسية المدنية

رويترز – العربي الجديد: قال خمسة أشخاص مطلعين إن الولايات المتحدة تقود حملة دبلوماسية لردع إسرائيل عن ضرب العاصمة اللبنانية بيروت، أو البنية الأساسية المدنية الرئيسية، رداً على هجوم صاروخي دامٍ على مجدل شمس في الجولان السوري المحتل. وقالت المصادر التي طلبت عدم الكشف عن هويتها إن الدبلوماسية المكوكية تركز على تقييد رد إسرائيل من خلال حثها على عدم استهداف بيروت المكتظة بالسكان، أو الضاحية الجنوبية معقل حزب الله، أو البنية التحتية الرئيسية مثل المطارات والجسور.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/30

35. إيطاليا تدعو إلى وقف دوامة العنف بالشرق الأوسط

روما – أ ف ب: قال وزير الخارجية الإيطالي لنظيريه الإسرائيلي واللبناني، الاثنين، إنه «من الممكن وقف دوامة العنف» في حين جدد دعوته إلى وقف إطلاق النار، بحسب مكتبه.

وأورد المكتب أن أنطونيو تاياني تحدث مع وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس ووزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب، بعد يومين من مقتل 12 طفلاً في قصف صاروخي على مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وصرح تاياني في بيان أصدره مكتبه: «من الممكن وقف دوامة العنف، ويجب أن يتم ذلك الآن. ويجب قطعاً تجنب اندلاع حرب جديدة». وأكد لنظيريه «طلب إيطاليا الوقف الفوري لإطلاق النار، وخفض التصعيد في جميع أنحاء المنطقة». ودعا أنطونيو تاياني أيضاً إلى «احترام وحماية» بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في لبنان، والتي تضم ألف جندي إيطالي.

الخليج، الشارقة، 2024/7/29

36. سيغريت كاغ عن الوضع في غزة.. دمار يصعب تصوره وبؤس وضغوطات

نيويورك – ابتسام عازم: قالت كبيرة منسقي الشؤون الإنسانية وإعادة الإعمار في غزة سيغريت كاغ، لـ"العربي الجديد"، في نيويورك، إن "حجم الدمار الذي لحق بغزة يصعب تصوره". ووصفت كاغ الوضع في غزة بالكارثي، حيث تستمر منذ عشرة أشهر معاناة المدنيين الفلسطينيين تحت "دوامة رهيبة من البؤس الإنساني" والذي يشمل الدمار والصدمة والأعداد الكبيرة من القتلى.

وجاءت تصريحات المسؤولة الأممية خلال مؤتمر صحافي مقتضب عقدته من عمان عبر تقنية الفيديو مع الصحافيين المعتمدين لدى مقر الأمم المتحدة في نيويورك بمناسبة عودتها مؤخرا من زيارة إلى غزة. ولفتت الانتباه إلى أنها تنوي "قضاء فترات أطول في غزة "حيث افتتحت مكتبي رسميًا الآن، وسينتقل الفريق جزئيًا إلى غزة".

العربي الجديد، لندن، 2024/7/30

37. تحالف أميركا وأستراليا والهند واليابان يعلن التزامه بإقامة دولة فلسطينية

الجزيرة: أعلنت دول "تحالف كواد" الذي يضم كلا من الولايات المتحدة وأستراليا والهند واليابان، في بيان مشترك اليوم الاثنين، التزامها بإقامة دولة فلسطينية تأخذ في الحسبان المخاوف الأمنية المشروعة لإسرائيل، وذلك في إطار "حل الدولتين" الذي يهدف إلى تحقيق السلام في الشرق الأوسط. وأشار بيان دول تحالف كواد إلى ضرورة وقف الأعمال التي تقوّض فرص حل الدولتين، مثل التوسع الاستيطاني الإسرائيلي والتطرف العنيف من جميع الأطراف.

وأكدت الدول الأربع اهتمامها الكبير بتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، مشددة على إدانتها لعملية "طوفان الأقصى" التي شنتها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

كما أعربت الدول عن قلقها إزاء الخسائر الكبيرة في أرواح المدنيين والأزمة الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة، معتبرة أن ما يمر به القطاع أمر غير مقبول. وفي السياق ذاته، أكد البيان المشترك أيضا أهمية تأمين إطلاق سراح جميع الرهائن المحتجزين لدى حماس، وأن ذلك سيؤدي إلى وقف فوري وطويل لإطلاق النار في غزة. ودعت الدول إلى زيادة إيصال المساعدات الإنسانية بشكل كبير، ومنع التصعيد الإقليمي. وفي الختام، أعربت الدول عن التزامها بدولة فلسطينية ذات سيادة واستقلال، تأخذ بالاعتبار المخاوف الأمنية المشروعة لإسرائيل كجزء من حل الدولتين الذي يمكّن الإسرائيليين والفلسطينيين من العيش في سلام عادل ودائم وآمن.

الجزيرة.نت، 2024/7/29

38. كرواتيا تكرّم الصحافيين في غزة برسوم يومية

زغرب – العربي الجديد: منذ 14 مايو/أيار ونقابة الصحافيين الكرواتيين تنشر رسوماً يومية تكرّم الصحافيين في غزة الذين استُشهدوا في العدوان الإسرائيلي، الذي خلّف أكثر من 160 صحافياً وعاملاً في المجال الإعلامي. وساهم ستة عشر رساماً في المبادرة.

وتنشر النقابة الرسوم على وسائل التواصل الاجتماعي لإثارة انتباه الجمهور إلى الفظائع المرتكبة ضد الصحافيين في غزة. وتكرّم الحملة الذين قضوا ضحية العدوان، وتذكّر بأن الحرب لا تزال مستمرة، وتسليط الضوء على قدرة أولئك الذين يقدمون التقارير من مناطق العدوان على الصمود والحاجة الملحة للسلام وإعادة إعمار غزة. ويقول القائمون على الحملة: "نحاول أن نتجاوز جهود الحملة القصيرة الأجل ونركّز على التنظيم السياسي طويل الأجل. يتضمن ذلك العمل من أجل الحرية والعدالة للصحافيين والعمّال في كل مكان، ودعم الأشخاص المضطهدين أو الذين يعيشون تحت الاحتلال في جميع أنحاء العالم".

العربي الجديد، لندن، 2024/7/29

39. الإستراتيجية العسكرية الإسرائيلية في المرحلة الثالثة.. الأهداف والمعوقات

حاتم كريم الفلاحي

يبدو أنّ الجيش الإسرائيلي قد وصل إلى ما كنا نؤكد عليه من تخبّط كبير؛ لعدم وجود رؤية سياسية أو عسكرية واضحة للتعامل مع اليوم التالي من الحرب، بعد أن توغّل في جميع مناطق قطاع غزة،

وفشل في تحقيق أهداف الحرب المعلنة التي حدّدها رئيس الوزراء نتنياهو، والتي تضمنت تدمير قدرات حماس العسكرية ونزع سلاحها، بالإضافة إلى إنهاء حكمها السياسي والإداري، وإطلاق سراح الأسرى، وقتل القيادات العسكرية والسياسية أو أسرها.

وقد خاضت القوات الإسرائيلية حملتها العسكرية الدموية ردًّا على "طوفان الأقصى"، حيث شنّ جيش الاحتلال معارك ضارية بقوّات عسكرية برية وقدرات جوية ومدفعية كبيرة، أدّت إلى تدمير البنى التحتية في غزة بشكل كامل، وحوّلتها إلى منطقة غير صالحة للسكن، بعد أن أنهت مقومات الحياة الطبيعية فيها، وقتلت ما يقارب (40) ألف مدني، وجرحت (90) ألفًا آخرين من المدنيين الأبرياء، كما أخرجت عن الخدمة كثيرًا من المستشفيات والمدارس، وأغلب الدوائر الإدارية والإغاثية العاملة في القطاع. وجميع هذه الجرائم تجري بصمت دولي وعربي مطبق، إن لم نقُل إن هناك تأييدًا واضحًا لما تقوم به إسرائيل، وهذا ما ظهر من خلال المواقف الهزيلة التي تبنّتها دول المنطقة.

المرحلة الأولى من الحرب على غزة:

لقد بدأت المرحلة الأولى من الحرب بقصف جوي ومدفعي انطلق منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول عام 2023، واستمر لمدة عشرين يومًا، ليبدأ بعدها التوغل البري بمناورات عسكرية واسعة، بدأت في السابع والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول، واستمرّت إلى 24 نوفمبر/تشرين الثاني، حيث تم التوصل إلى هدنة بين الجانبين لتبادل الأسرى، وإدخال المساعدات الإنسانية والطبية إلى القطاع. استمرّت الهدنة لمدة سبعة أيام، ليعود القتال بعدها ضاريًا مرة أخرى، وذلك في الأول من ديسمبر/ كانون الأول لعام 2023، حيث شهدت هذه الفترة استعراضًا كبيرًا للقوة بين الجانبين؛ تمثل في قصف صاروخي طال مراكز الثقل السياسي والعسكري لكثير من المدن المحتلة، كما شهدت قصفًا وتدميرًا كبيرًا للبنى التحتية في قطاع غزة بكافة مجالات الحياة، وجرت مناورات عسكرية واسعة عنيفة، أدّت إلى استنزاف كبير للقوات الإسرائيلية، وفصائل المقاومة.

المرحلة الثانية من الحرب على غزة:

في الأول من ديسمبر/كانون الأول عام 2023، بدأت المرحلة الثانية من الحرب، وتمّ شن هجوم واسع النطاق وبقوات كبيرة على مدينة خان يونس بقيادة الفرقة (98) بثمانية ألوية قتالية، وكذلك بالهجوم على المنطقة الوسطى بقيادة الفرقة (36) التي تمّ سحبُها وإعادتها بعد فترة وجيزة إلى المنطقة الشمالية؛ بسبب تصاعد المواجهة على الجبهة اللبنانية، واستبدالها بالفرقة (99).

وقد اعتمدت هذه المرحلة على ما تم إنجازه من مكتسبات عسكرية في المرحلة الأولى، حيث استمرّت معركة خان يونس لمدة أربعة أشهر، ثم تمّ الانسحاب من المنطقة الوسطى بعد تفجير المغازي الذي ذهبت أثره أعدادٌ كبيرة من القتلى من سلاح الهندسة التابع للجيش الإسرائيلي.

ويمكن أن نطلق على هذه المرحلة المهمة مرحلة التعادل الإستراتيجي لكلا الطرفين!؛ كونهما لا يزالان يحتفظان بالإمكانات والقدرات التي تمكنهما من إدارة معركة شبه متوازنة على مستويات متعددة؛ ميدانية، وعملياتية، وإستراتيجية؛ على الرغم من الاختلال الكبير في موازين القوى، حيث استمرّت هذه المرحلة الثانية إلى يومنا هذا بالقتال في مدينة رفح.

لقد بدأ الهجوم على مدينة رفح في السادس من مايو/أيار الماضي، ضمن سياق المرحلة الثانية من الحرب على قطاع غزة، ومع قرب انتهاء هذه المعركة في رفح يبدو أن كلا الطرفين قد وصلا إلى مرحلة الإنهاك والاستنزاف؛ بسبب طول مدة المعركة، والخسائر الكبيرة التي أصابت الجانبين طوال أكثر من تسعة أشهر من الحرب الضارية والمتواصلة، خصوصًا أنَّ الجيش الإسرائيلي، بدأ يعاني من نقص كبير في القوة القتالية، وفي المعدّات والآليات والذخائر، وخاصة القوات الآلية والمدرعة، وأقصد الدبابات التي أصابها عطب وتدمير كبير وغير مسبوق في هذه الحرب.

كما أظهرت الحرب ضعف ومحدودية الوسائل التقنية التي استخدمها الجيش الإسرائيلي في مواجهة المقاومة، بعد أن تداعت منظومة الاستشعار والإنذار المبكر، وفشل منظومة القبّة الحديدية في التصدّي للصواريخ القسامية. كما أن هذه المرحلة جاءت وسط تزايد التهديدات والمواجهات على جبهة أخرى، مثل الضفة الغربية والجبهة اللبنانية، علمًا بأن ما تم تحقيقه في الحرب على قطاع غزة لا يعدو سوى إنجازات تكتيكية لا قيمة لها على المستوى الإستراتيجي؛ كونها لا تتناسب مع القدرات والإمكانات التي يمتلكها الجيش الإسرائيلي، لا سيما أنه يتلقى دعمًا مفتوحًا من الولايات المتحدة الأميركية، ومع ذلك فقد عادت المقاومة إلى معظم المناطق التي خرج منها الجيش الإسرائيلي؛ بسبب نقص القوات وعدم قدرته على الاحتفاظ بالأرض مع تصاعد عمليات المقاومة.

تراجع الإستراتيجية الإسرائيلية عن أهداف الحرب:

لقد خرجَ إلينا العديد من القيادات العسكرية الإسرائيلية بتصريحات عبر وسائل الإعلام، تبين تمكّن المقاومة الفلسطينية من إدارة معركة دفاعية ناجحة مستخدمةً تكتيك حرب العصابات، وإستراتيجية غير مباشرة بطريقة لا مركزية في المواجهة العسكرية، من خلال استخدام مجموعات مستقلة وصغيرة، ولكنها فاعلة، مما يجعل مهمة التعامل معها عسيرة وطويلة.

كما جاءت هذه التصريحات متتالية؛ لتبرير الفشل الكبير في تحقيق أهداف الحرب، خصوصًا أنّ تصريحاتهم تقول إن المواجهة قد تطول لسنوات، كما تحدث بذلك آمر لواء النقب (12) الذي قال: إن "تفكيك القدرات العسكرية لحركة حماس ليسَ سهلًا، وقد يستغرق عامين آخرين"، أما قائد إدارة القتال في لواء ناحال (933) فقال: "أعتقد بأننا سنبقى في محورَي فيلادلفيا ونتساريم عدّة أشهر وربما سنوات".

ثم جاءت تصريحات قائد لواء ناحال لصحيفة "إسرائيل هيوم": إن القوات العسكرية ستقوم بالبقاء في محور فيلادلفيا في حال طُلب منها البقاء فيه" وأضاف: " الجيش الإسرائيلي يقوم بإنشاء منظومة دفاعية في حال تطلب منه الأمر ذلك"، وهذا يبين بصورة واضحة التخبط الكبير، فأحدهم يقول؛ ربما يكون بقاؤنا ستة أشهر!، بينما يقول آخر ربما يكون بقاؤنا سنوات، وهي دلالة واضحة على عدم وجود رؤية حقيقية وإستراتيجية عسكرية للتعامل مع اليوم التالي.

الدخول إلى المرحلة الثالثة تدريجيًا:

إن تتابع التصريحات العسكرية والسياسية بالانتقال إلى المرحلة الثالثة تدريجيًا، جاء متزامنًا مع استمرار القتال في مدينة رفح والتي تضاربت التصريحات حول انتهاء مهمة القتال فيها من أسبوعين إلى أربعة أسابيع، وحتى سنوات!

كما أنها جاءت مع تصاعد الخسائر بشكل غير مسبوق للجيش الإسرائيلي؛ بسبب التطوّر الكبير في أداء المقاومة الفلسطينية في مناطق متعددة من المواجهة، وخاصةً في الشجاعية وتل الهوى، وتل السلطان ويبنا وبني سهيلة والزنّة. وقد تزامنت هذه الخسائر مع صدور تصريحات حول انتقال القتال في جميع مناطق القطاع إلى المرحلة الثالثة من الحرب، مع قرب انتهاء معركة رفح، والتي ستكون فيها العمليات العسكرية أقل كثافة وأكثر تركيزًا من خلال شنّ عمليات عسكرية سريعة، وبقوّات محدودة على مناطق جغرافية محددة؛ للقضاء على حماس ومنعها من إعادة ترتيب صفوفها، هذا حسب المعلن من الجيش الإسرائيليّ.

ملامح المرحلة الثالثة:

غارات خاطفة بقوات محدودة: يقول الجيش الإسرائيلي إن المرحلة الثالثة ستتسم بالنشاط الجوي والهجمات الخاطفة بقوات محدودة، وأنا في تقديري أنه سيركّز على التفكيك النفسي والمادي لفصائل المقاومة من خلال إطالة أمد المعركة، وتنفيذ عمليات أمنية عشوائية تبدأ من القيام بشنّ غارات جوية مدمرة على المدنيين في جميع المناطق، بما فيها المناطق المصنفة بأنها آمنة؛ لإيقاع أكبر عدد ممكن من الخسائر البشرية والمادية؛ لإجبار وإثارة المدنيين على تقديم معلومات حول تواجد قيادات المقاومة، وكذلك أماكن احتجاز الأسرى. وكذلك لبثّ روح اليأس لدى المقاومين، وهذا ما جرى في منطقة المواصي والنصيرات وخان يونس، علمًا بأن جميع المناطق الآمنة بما فيها مدارس الأونروا مثبتة لدى الأمم المتحدة وإسرائيل، وهناك موقف يومي يتم تبادله مع القوات الإسرائيلية، ومع هذا يتم قصف هذه المناطق، كما حصل في المناطق الشرقية لمدينة خان يونس، التي طلبوا منها الإخلاء تحت النار والقصف، وصولًا إلى المنطقة الآمنة من المواصي التي تم اقتطاع أجزاء منها.

سيعمل الاحتلال على تقليل دخول المساعدات الإنسانية والطبية، وسيحاول استخدامها لإدخال قوات أمنية إسرائيلية بغطاء إنساني كما جرى في النصيرات ورفح، بالإضافة إلى شن عمليات اقتحام ومداهمة على مناطق معينة، مستندةً على معلومات استخبارية وأمنية دقيقة؛ لتنفيذ عمليات توغل محددة للبحث عن أسرى، وقيادات، وأنفاق، وبنى تحتية، تابعة لفصائل المقاومة بما فيها مخازن للأسلحة، والذخيرة، ومنصات إطلاق الصواريخ؛ لضمان عدم قدرة حماس على تهديد إسرائيل مرة أخرى.

وهذا يتطلب تنفيذ عمليات اغتيال لقيادات وأفراد المقاومة بقصف جوي ومدفعي مروّع، حتى ولو أدّى ذلك لقصف المدنيين للضغط على قيادات المقاومة للقبول بالشروط الإسرائيلية، علمًا بأن هناك الكثير من المناطق التي شهدت عودة القوات الإسرائيلية إليها مرة أخرى، مثل: مشفى الشفاء وجباليا، وجباليا البلد، وبيت حانون، والشجاعية، والصبرة والزيتون، وتل الهوى، والنصيرات، وخان يونس.

إنّ ملامح المرحلة الثالثة التي ينوي جيش الاحتلال الإسرائيلي الذهاب إليها تتلخص بانتقال الجيش الإسرائيلي إلى مرحلة جديدة تتضمن "عددًا أقل من القوات البرية، وغارات جوية"، كما يقول المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي "دانيال هاغاري".

ولكن الذي يحصل في خان يونس يناقض ذلك بصورة تامة حيث تمّ الهجوم بالفرقة (98)، وثلاثة ألوية قتالية، هي: اللواء السابع المدرع، ولواء المظليين (35)، ولواء المغاوير (89) مدعومة بقصف جوي ومدفعي انتقامي من المدنيين، وما زالت العملية العسكرية مستمرة إلى الآن، حيث إن المعلومات تشير إلى إبقاء السيطرة على محور نتساريم الذي يفصل مناطق الشمال عن مناطق الوسط والجنوب؛ بما يؤمّن الوصول إلى مختلف مناطق القطاع بسرعة كبيرة، حيث توجد الفرقة (99) بقوة لواءَين، هما: اللواء الثامن المدرّع، واللواء المشاة (3) ألكسندروني، التابعان للفرقة (91) تشكيلات الجليل، وقد تم سحبهما من المنطقة الشمالية للقتال في قطاع غزة، رغم التهديد الإسرائيلي بفتح جبهة الشمال.

وهو ما يجعلني أذهب إلى الخيار الجوي في فتح جبهة الشمال على نطاق واسع أكثر من خيار الاجتياح البري في حالة التصعيد مع لبنان.

كما أن هذا المحور يتم توسيعه إلى مسافة (4 كم)، مما يعني توسع عمليات التوغل نحو مناطق الشمال، كما جرى في تل الهوى والزيتون والشيخ عجلين، وكذلك باتجاه الجنوب نحو الزهراء والمغراقة، ليكون هذا الممر أو المحور موقعًا عملياتيًا متقدمًا لتنفيذ غارات خاطفة وسريعة إلى داخل المنطقة في قطاع غزة.

لقد أشار وزير الدفاع الإسرائيلي "يوآف غالانت" لصحيفة "وول ستريت جورنال" في يناير/ كانون الثاني الماضي إلى " انتقال الجيش من مرحلة المناورة المكثّفة إلى نوع معين من العمليات الخاصة"، التي يمكن تلخيصها بالانتقال إلى استخدام إستراتيجية المحور والغارة، كما جرى في استخدام محور نتساريم في عملية النصيرات، حيث إن هذا المحور يوجد فيه أربع عقد دفاعية: واحدة على شارع الرشيد، وأخرى على تقاطع شارع صلاح الدين، وواحدة بالقرب من مشفى الصداقة التركي، وآخرها عند أبو عربيان بالقرب من جحر الديك. بالإضافة إلى وجود ثلاثة طرق رئيسية؛ أحدها لتنقل القطعات الآلية والمدرعة، وآخر لعمل القوات الدولية، وأخيرًا طريق للحركة السريعة؛ لإتاحة المجال لتنفيذ عمليات عسكرية خاطفة وسريعة على غرار ما يجري في الضفة الغربية؛ أي مرحلة "جز العشب" وفقًا لما نقلته صحيفة هآرتس. مع الأخذ في الحسبان أن إطالة أمد الحرب هي أهم أهداف المرحلة الثالثة ضمن إستراتيجية نتنياهو لكسب الوقت والبقاء في السلطة، لأطول فترة ممكنة، وإجبار الشعب الفلسطيني على الهجرة من القطاع.

مناطق محتملة لبقاء القوات الإسرائيلية:

يبدو من التسريبات بأن محور فيلادلفيا سيكون تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية في المرحلة الثالثة ما لم يتم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، وانسحاب القوات الإسرائيلية من محوري نيساريم وفيلادلفيا بشكل كامل ضمن آلية يتم الاتفاق عليها بين الطرفين، وهذا يؤشر إلى أن هذه المرحلة الثالثة سيكون فيها محور فيلادلفيا تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية بما فيها معبر رفح، مما يعني خنق القطاع بشكل كامل وفصله عن التواصل الخارجي.

كما سيتم السيطرة على المنطقة العازلة التي تبدأ من البحر في بيت لاهيا إلى بيت حانون بمحاذاة الشريط الشرقي للقطاع، وصولًا إلى معبر كرم أبو سالم ومعبر رفح حتى البحر بعمق (1 كم) على طول الشريط الحدودي مع غزة. وهذا يعني تدمير الكثير من الأراضي الزراعية ونسف وتدمير ممنهج لآلاف من المنازل والأحياء السكنية باحتلال مناطق جديدة مثل نتساريم وتقليصها إلى نسبة (26%) من مساحة القطاع، كما تشير بعض التسريبات إلى أن هناك خمسة ألوية ستقوم بواجبات المرحلة الثالثة التي ستشهد عمليات عسكرية على شكل غارات سريعة ومحدودة، حيث إن القيادات العسكرية – خاصةً وزير الدفاع الإسرائيلي غالانت، ورئيس هيئة الأركان هرتسي هاليفي– يعارضون البقاء العسكري في قطاع غزة؛ لأنه سيشكل استنزافًا كبيرًا لقواتهم العسكرية مع تعدد التهديدات.

إنّ بقاء الجيش الإسرائيلي في هذه المناطق التي حددها بمحوري نتساريم وفيلادلفيا والمنطقة العازلة، سيجعل من هذه المناطق أهدافًا إستراتيجية لفصائل المقاومة بهجمات مباشرة وغير مباشرة بالقوة

الصاروخية والهاون، ولا أستبعد أن تكون هناك هجمات خاطفة على مناطق تواجدهم بغارات كالتي تم تنفيذها في الشجاعية وتل السلطان، خصوصًا أن محور نتساريم يعتبر جيبًا مهلكًا؛ لأنه بين فكَّي كماشة بين كتائب القسام في لواء الشمال وغزة، وبين لواء الوسط، حيث إنه كان هدفًا للقوة النارية الفلسطينية بصواريخ رجوم (114 ملم)، والهاون (120 ملم)، وصواريخ (107 ملم)، إضافة إلى عمليات القنص.

وهذا يبين أننا في معركة استنزاف كبيرة، خصوصًا أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يعاني من طول مدة المعركة التي أنهكت قوات الاحتياط واستنفدت طاقاتهم، ناهيك عن النقص الكبير في المعدات والذخائر، بالإضافة إلى الانقسام الكبير بين القيادات السياسية والعسكرية، والذي بدأ يطفو إلى السطح بشكل جلي، مما يؤثر على وحدة القرار، ويزيد من الانقسام الداخلي، خاصة أن قضية تجنيد الحريديم بدأت تتصاعد بشكل كبير.

السؤال الذي يجب أن تجيب عنه القيادات العسكرية والسياسية الإسرائيلية، هو: كيف سيتم تحقيق أهداف الحرب الإستراتيجية من خلال عمليات عسكرية خاطفة وسريعة بقوات محدودة؟، أو من خلال القصف الجوي باستخدام الكثافة النارية، والجميع يعرف أن القوة الجوية يمكن لها أن تؤمن تفوقًا إستراتيجيًا، ولكنها لن تستطيع حسم المعركة بشكل نهائي، ما لم تكن هناك قوات قادرة على مسك الأرض، خاصة أن الجيش الإسرائيلي فشل في تحقيق أهداف الحرب من خلال المناورات العسكرية الكبرى.

فهل ستنجح هذه العمليات المحدودة والقصف الجوي على المدنيين بتحقيق أهداف الحرب؟، خصوصًا أن الكثير من المراقبين يرون أن العمليات العسكرية استنفدت أغراضها وأهدافها، ولن تضيف أي إنجاز عسكري لما تم تحقيقه، حيث إن المرحلة الثالثة تعني سحب معظم القوات العسكرية الميدانية لتتمركز خارج قطاع غزة ومحور نتساريم، مما يشير للبقاء العسكري المحدود كما ذكرنا آنفًا.

وهنا لا أنفي أن ذلك سيتيح للقيادة العسكرية بهيئة الأركان المناورة بالقوات باتجاه المنطقة الشمالية مع لبنان، ولكن جميع هذه الترتيبات الإسرائيلية سترتبط بالحالة العسكرية والميدانية في القطاع، مع قدرة المقاومة على شن هجمات مؤثرة على مناطق تواجد الجيش الإسرائيلي الذي يحاول أن يجعل من مناطق قطاع غزة على غرار ما يجري في الضفة من مداهمات واقتحامات.

بيدَ أنّ هذا السيناريو لا يمكن أن يطبق على قطاع غزة في ضوء تواجد المقاومة بهذه القوة والقدرة

العسكرية، وحالة المواجهة القائمة بين الجانبين. علمًا بأن وزير الدفاع الإسرائيلي "غالانت" يقول: "إن إسرائيل ستواصل الحرب حتى تعجز حماس عن إعادة بناء قدراتها من جديد".

الجزيرة.نت، 2024/7/29

40. الخنجر في صدر غزة والعين على الضفة الغربية

د. فايز أبو شمالة

لا يمكن الفصل بين ما يجري على أرض غزة من حرب إبادة ضد السكان، وبين ما يجري على أرض الضفة الغربية من حرب إبادة للأرض، ومن تطهير عرقي، يهدف إلى ترسيخ الفكرة الصهيونية التي تقول: إن أرض الضفة الغربية هي النواة الصلبة لأرض "إسرائيل" التوراتية، وأن هذه الأرض ملك خالص لليهود، ورثوها عن السلف، كما أكد على ذلك نتانياهو، في رده على قرارا محكمة العدل الدولية، التي اعتبرت الاحتلال الإسرائيلي غير شرعي.

لقد شهدت الفترة الماضية جملة من الاعتداءات الصهيونية على أرض الضفة الغربية لا تقل إرهاباً وقهراً عن العدوان الذي يتعرض له أهل غزة، ولا تخفي السياسية "الإسرائيلية" نواياها بأن اليوم التالي للحرب على غزة، يتضمن الضفة الغربية بمساحاتها الممتدة من نهر الأردن وحتى أطراف مدينة تل أبيب "كفار سابا ورعنانا"، لذلك فهجوم الجيش "الإسرائيلي" على مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية، لا بهدف إلى مواجهة رجال المقاومة، وإنما يهدف إلى ترحيل الشعب الفلسطيني.

في مثل هذه الحالة من كثافة العدوان "الإسرائيلي" وانكشافه على الواقع، فالواجب الوطني يقضي أن تتضافر جهود الفلسطينيين على مختلف انتماءاتهم السياسية والتنظيمية لمواجهة عدو لا يفرق بين ضابط أمن في السلطة الفلسطينية، وبين مقاوم يحمل روحه على كفه، ولاسيما بعد أن أصدر وزير الحرب الإسرائيلي أوامره باستخدام سلاح الجو "الإسرائيلي" بطائراته الحربية F16، وغيرها من الطائرات المقاتلة ضد المدنيين في مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية.

وبحزن شديد نقول: إن هذه الحالة العدائية النافرة من الجيش "الإسرائيلي" ضد سكان الضفة الغربية ترافقت مع حملة اعتقالات قذرة للمقاومين الفلسطينيين تقوم بها الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية، وقد وصل عدوان الأجهزة الأمنية إلى حد الاشتباك المسلح في طولكرم قبل يومين، حين حاول ضباط وجنود الأجهزة الأمنية اعتقال أحد المقاومين من داخل المستشفى، ووصلت حد الاشتباك المسلح مع الأهالي حين حاول ضباط الأجهزة الأمنية اعتقال أحد المقاومين في بلدة طوباس، وسط الضفة الغربية.

لقد جاء هذا العدوان المشترك والمنسق على رجال المقاومة بعد اعتقال المخابرات "الإسرائيلية" أكثر من 9 آلاف من شباب الضفة الغربية، وبعد استشهاد أكثر من 530 من ضمنهم 131 طفلًا، منذ معركة طوفان الأقصى، وجاء اعتداء الأجهزة الأمنية للسلطة على شباب المقاومة بعد موجة استيطان جائرة، وبعد اعتراف الحكومة "الإسرائيلية" بـ 13 بؤرة استيطانية حصلت على مكانة مستوطنات جديدة؛ وجاءت بعد صدور قرار الكنيست "الإسرائيلي" الذي يحرم قيام دولة فلسطينية، وجاءت بعد مصادرة مئات الآلاف من الدونمات من أرض الضفة الغربية لاستخدام الزراعة والمرعى؛ وبعد بناء عشرات ألوف الوحدات السكنية في مستوطنات الضفّة الغربية؛ وجاءت بعد شق آلاف الكيلومترات من الطرق الالتفافية، التي مزقت الضفة الغربية، وجاءت بعد تطوير القدرة القتالية "لكتائب الدفاع الصهيونية" وجاءت بعد إخلاء آلاف الخيام البدوية وطرد سكّانها بمساعدة المتطرفين من شبّان التلال.

فهل ترى السلطة الفلسطينية نفسها جزءاً من اليوم التالي للحرب على غزة، وبادرت إلى هذا الفعل الشنيع للتأكيد على حسن النوايا، وللتأكيد على الاستعدادية للعمل ضد المقاومة في الضفة الغربية وقطاع غزة معاً؟ وهل تندرج ملاحقة رجال المقاومة في الضفة الغربية تحت بند نحن جاهزون، وصادقوا الرغبة في أن تكون السلطة جزءاً من الصفقة المشبوهة، التي ترتب لها أمريكا و"إسرائيل" وبعض المشبوهين من أنظمة عربية، بما يسمونه "اليوم التالي في غزة"؟

توسع رقعة المواجهات بين الأجهزة الأمنية ورجال المقاومة دليل على أن السلطة الفلسطينية تحضّر نفسها لمرحلة قادمة، وتحاول أن ترسل رسائلها إلى نتانياهو وغيره من المتطرفين الصهاينة، بأنهم مطيعون، وأنهم يصلحون، وأن سياسية تجاهل السلطة خاطئة، وان لا بديل عن السلطة لإدارة شؤون غزة

وللتوضيح فقط، فإن اعتداء الأجهزة الأمنية على رجال المقاومة في الضفة الغربية يتعارض مع اتفاق المصالحة الذي وقع في الصين قبل أيام، ويتعارض مع قرار محكمة العدل الدولية التي طالبت الصهاينة بإنهاء احتلالهم للأراضي العربية المحتلة، وأجازت مقاومة المحتلين وفق القوانين الدولية، وكان الأحرى بضباط وجنود الأجهزة الأمنية حماية الفلسطينيين، ومطاردة المستوطنين الصهاينة، وملاحقتهم، والحيلولة بينهم، وبين مواصلة الاعتداء على الأرض الفلسطينية، وعلى الإنسان الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

فلسطين أون لاين، 2024/7/29

41. مجدل شمس.. الصاروخ الذي انتظره نتنياهو!

جيرار ديب

أكّد وزير الخارجية الإسرائيلية يسرائيل كاتس، لموقع "أكسيوس" أنّ "هجوم حزب الله على "مجدل شمس تجاوز كل الخطوط الحمراء، وسيكون الردّ وفقًا لذلك". ونقلت القناة 12 الإسرائيلية، عن كاتس قوله: "نقترب من حرب شاملة مع حزب الله، ولا شك أننا سندفع ثمنًا، لكنّ الحزب سيدفع ثمنًا أكبر".

هذا، وأعلنت إسرائيل الأحد 28 يوليو/تموز الجاري أنها رفعت جاهزيتها القتالية في الشمال، وتوعدت حزب الله بدفع الثمن؛ ردًا على سقوط قتلى في "مجدل شمس" بالجولان السوري المحتل، وبالمقابل نفّذ الجيش الإسرائيلي غارات على البقاع وجنوب لبنان، وحذّرت بيروت من اندلاع حرب إقليمية.

إلى الآن يعتبر الصاروخ مجهولَ الهوية، فمنذ وقعَ الحدث وجهت إسرائيل أصابع الاتهام إلى حزب الله. لقد أكد رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي أن الصاروخ أطلقه حزب الله؛ لأنه من نوع "فلق" برأس حربي يزن 53 كيلوجرامًا، الذي لا يملكه في المنطقة إلا إيران والحزب.

لا يهمّ بالنسبة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نفي حزب الله وعدم تحمله المسؤولية عن إطلاق الصاروخ، حيث أكدت مصادره السبت 27 يوليو/ تموز، أنه لا دخل له في القصف الذي استهدف "مجدل شمس". فالمطلوب هو إطلاق الصاروخ، ومادام أنه لم يوقع ضحايا يهودًا، فهذا مهم؛ لأنه قد يشكل الحافز الذي سيعطي الغطاء لأي عمل عسكري إسرائيلي على لبنان، مع ما رافق ذلك من المواقف الدولية التي أدانت الهجوم والتي صوّبت صواريخ اتهاماتها إلى حزب الله مصنّفة إياه بالإرهابي.

يحتاج نتنياهو الصاروخ علّه يحدث تغييرًا أساسيًا في الحرب الدائرة على الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة. فهذه الجبهة لم يزل مستوطنوها خارج بيوتهم وممتلكاتهم. إذ أخطر وزير التربية الإسرائيلي يوآف كيش رؤساءَ المناطق يعلنهم إلغاء العام الدراسي المقبل في مستوطنات الشمال.

هذا الواقع الذي يعيشه المستوطنون –وقد يكون الأول منذ تأسيس دولة إسرائيل عام 1948– بات يشكل مصدر قلقٍ إضافيٍ لنتنياهو بعد قلق الاحتجاجات لأهالي المحتجزين لدى المقاومة، لاسيما من جهة العمل لإعطائهم الضمانات الأمنية لتحفيزهم على العودة بعد تقارير صادرة عن بعض ممثليهم، تشير إلى أنهم لن يعودوا إلى المنطقة ما لم تستطع حكومة نتنياهو إبعاد خطر تواجد عناصر حزب الله عن الحدود.

وجد نتنياهو في الصاروخ ضالته، هو الذي لم يأبه لآلاف القتلى من الفلسطينيين في القطاع، ويتعمّد إفشال أي محاولة للتوصّل إلى تسوية بشأن المحتجزين لغايات لها علاقة بمستقبله السياسي.

فهذا الصاروخ بالنسبة إليه شبيه بما فعلته المقاومة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، لاسيما أنه استحصل على جرعة دعم جديدة للاستمرار في عدوانه واعتداءاته هذه المرّة في لبنان.

يحتاج نتنياهو إلى الصاروخ ليس لمهاجمة الحزب، فهو يعلم جيدًا مدى قدرة الحزب على إلحاق الضرر الكبير بإسرائيل. فنتنياهو بغنى عن ذلك، خصوصًا أنه لم يتمكن إلى الآن من تحقيق إنجازات ميدانية قادرة على أخذ حماس إلى طاولة الاستسلام.

كما أن نتنياهو على دراية بأنها لن تكون حربًا محصورة بالجبهة الشمالية، بل ستكون بمثابة حرب إقليمية ستشترك فيها فصائل مختلفة، وربما إيران نفسها. في الوقت الذي حذرت إيران، دولة إسرائيل من مغبة مهاجمة لبنان بعد أن حمّل نتنياهو حزب الله مسؤولية قصف قرية "مجدل شمس" الدرزية.

لا يريد نتنياهو الحرب الواسعة على لبنان، بل جلّ ما يريده هو تحقيق المكاسب وتسجيل نقاط يضيفها إلى إنجازاته، وهي تتعلق بمهمة دبلوماسية لإبعاد حزب الله إلى ما بعد الليطاني.

فحالة إطلاق التهديدات الإسرائيلية ليست بجديدة، بل هي قائمة منذ فتح الجبهة الشمالية، والقيادات الإسرائيلية تهدد بصيف ساخن. فنتنياهو أذكى من خوض حرب في هذه المرحلة الانتقالية في الولايات المتحدة، التي تتحضر لإجراء الانتخابات الرئاسية بعد تنحّي المرشح الديمقراطي جو بادين عن السباق الرئاسي، ومع ارتفاع حظوظ ترامب بعد عمليّة اغتيال فاشلة بحقه.

نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت، عن الخارجية الإسرائيلية أن "هذه هي الفرصة الأخيرة للتوصل إلى حلّ دبلوماسي مع لبنان قبل حرب مدمرة"، وأضافت أن "الطريقة الوحيدة لمنع حرب هي إجبار حزب الله على تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1701".

هذا ما يريده نتنياهو، لهذا بعد إطلاق الصاروخ نشطت الحركات الدبلوماسية إلى المنطقة؛ لاستيعاب ما حصل، حيث علم أن موفدًا حكوميًا بريطانيًا سيزور لبنان الخميس المقبل للاجتماع مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بتكليف من رئيس الحكومة الجديد كير ستارمر، ومن المقرر أن يصل بيروت الأربعاء القادم. هذا دليل إضافي على أن لا حرب واسعة تلوح في الأفق وإلا لكان حضر الوفد سريعًا إلى بيروت للتهدئة.

ضرب قرية "مجدل شمس" له أهمية في حسابات المحتل، الذي يعتقد أن موقف الدروز الأخير من الحرب القائمة في غزة غير مشجع، لهذا عليه أن يثير النعرات الطائفية بين اللبنانيين، وهذا مطلبه.

إذ عادت به الذاكرة إلى الاجتياح الأول للبنان عام 1978 حيث الوضع كان يشهد على بداية حرب أهلية بين اللبنانيين، فاستغلت القوات الإسرائيلية ذلك، ونفذت هجومًا بريًا لإبعاد حركة فتح عن الحدود إلى ما بعد الليطاني.

مرت عبارة تطبيق القرار 1701 دبلوماسيًا عدة مرات في خطابات المسؤولين في إسرائيل، ما يؤكد أن خيار حكومة نتنياهو ليست المواجهة العسكرية المباشرة. بل المواجهة الدبلوماسية لتشكيل قوة ضغط عالمية على حزب الله لإبعاد تواجده عن الحدود ما سيسمح بعودة مستوطنيها وإرساء نوع من الاستقرار، إلى حين تتجلى نتائج المعركة الانتخابية في الولايات المتحدة، عندها سيتقرر أي سيناريو ستلجأ إليه حكومة نتنياهو.

الجزيرة.نت، 2024/7/29

42. الحرب الإقليمية ليست "لعبة أولاد"

يوآف ليمور

الردود والتهديدات من كثير من السياسيين الإسرائيليين على قتل 12 طفلا في مجدل شمس تدل مرة أخرى على مدى ضحالة النقاش العام في إسرائيل ومدى عدم تعلم الكثير من منتخبي الجمهور شيئا من أحداث السنة الماضية، وهم يواصلون الآن أيضا إطلاق الشعارات الفارغة وعديمة المسؤولية.

لشدة الحظ، في الغرف التي تتخذ فيها القرارات (وهذا لا يتضمن "الكابنت" الذي اصبح محطة للتنفيس) تجرى مداولات أعمق تنظر إلى الصورة الأوسع والى التداعيات المحتملة لكل عمل. هذا سلوك واجب لأن الواقع الذي تعمل فيه إسرائيل الآن معقد على نحو خاص – ولعله الأكثر تعقيدا – ولكل رد ستكون أمواج صدى ينبغي أخذها بالحسبان.

نقطة المنطلق هي أن إسرائيل سترد وبقوة اكبر مما فعلت منذ بدأت المعركة في الشمال، في 8 أكتوبر من العام الماضي. وبعد هذا العنوان مطالبة إسرائيل بأن تقرر طبيعة الرد الذي يمكنه أن يتضرر ثلاثة أصناف محتملة وربما خليط من ثلاثتها: ضربة لأهداف عسكرية لـ"حزب الله" (قيادات، منشآت بنية تحتية، مخازن سلاح وغيرها)، تصفية مسؤولين كبار في المنظمة، وضربة لأهداف في دولة لبنان (بنى تحتية أساسا). استمرارا لذلك، ستكون إسرائيل مطالبة بأن تقرر ما هي منطقة العمل، فيما إن المعضلة الدائمة هي إذا كانت ستعمل أيضا في مدن لبنانية مركزية، وعلى رأسها بيروت.

الخليط الذي سيتقرر حرج، لأنه سيقرر بقدر كبير طبيعة رد "حزب الله". فضربة ذات مغزى في صور أو في صيدا كفيلة بأن تؤدي إلى ضربة في خليج حيفا، وضربة في بيروت – إلى ضربة في تل أبيب. هجوم مكثف يلحق ضررا وإصابات كثيرة سيلزم "حزب الله" أيضا بردود ثمينة مضادة على إسرائيل، وضربة للبنى التحتية اللبنانية – التي امتنعت إسرائيل عنها حتى الآن، وذلك أيضا كي لا تثير عليها ضغطا دوليا ستؤدي بيقين إلى ضربة مضادة للبنى التحتية في البلاد.

وهذا هو الحكم في تصفية مسؤولين كبار. صحيح أن "حزب الله" يجد صعوبة في أن يضرب سياسيين وقيادات من الجيش الإسرائيلي لكنه رد بإطلاق مكثف للسلاح إلى الشمال على تصفية بعض من قياداته الميدانية الكبيرة في جنوب لبنان. ولا يزال، كدرس من الرد الإيراني غير المتوقع على تصفية كبير الحرس الثوري حسن مهداوي، امتنعت إسرائيل حتى الآن عن تصفية القيادة العسكرية والسياسية للمنظمة، وهو موضوع من المعقول أن يطرح الآن مرة أخرى على البحث.

ما يريدون تحقيقه

القرارات عن طبيعة الرد يجب أن تأخذ بالحسبان مكونات أخرى. الأول هو الإمكانية "المعقولة" للتصعيد، بما في ذلك إمكانية التدهور إلى حرب شاملة في الشمال. ضربة إسرائيلية تؤدي إلى ضربة مضادة، تستوجب ردا، يؤدي إلى رد مضاد، فيما إن كل خطوة كهذه ترفع تقريبا المستوى إلى أن يجد الطرفان نفسيهما في مناوشة كاملة من المشكوك أن يكونا خططا للوصول إليها. على إسرائيل أن تستعد لإمكانية أن تجر مثل هذه المناوشات ايران أيضا إلى المعركة، وكذا قوى تعمل تحت رعايتها في اليمن، في العراق وفي سورية، وربما أيضا في الضفة. لمثل هذا التصعيد ستكون تداعيات أيضا على ساحة القتال الأساس في غزة وعلى المخطوفين المحتجزين فيها.

سؤال أساس يُسأل بيقين في هذا البحث هو هل للرد الإسرائيلي إمكانية لإحباط الصفقة المطروحة على الطاولة الآن، وإبعاد إسرائيل عن إنجاز أهداف الحرب كما حددتها – وعلى رأسها إعادة المخطوفين وهزيمة "حماس" في غزة.

صحيح حتى يوم أمس، الشمال ليس جزءاً من هذه الأهداف، ويجدر بالحكومة أن تحدد هذا صراحة قبل أن تتخذ القرارات في طبيعة الرد. فحرب واسعة، وبالتأكيد حرب من شأنه أن تتدهور إلى معركة إقليمية، ليست لعبة أولاد. فهي تستوجب تحديد أهداف وغايات واضحة، وإعدادا وتنسيقا مسبقا مع جملة أصدقاء وشركاء في المنطقة وفي العالم وعلى رأسهم الولايات المتحدة وذلك أيضا لأجل السماح بوجود شرعية دولية ونقطة خروج من المعركة. على الجيش الإسرائيلي أيضا أن يوضح ما هي جاهزية القوات للمعركة في لبنان، والكفيلة بأن تكون قاسية وطويلة، وما هو طول نفسها من ناحية السلاح وقطع الغيار والقوة البشرية.

وفوق كل هذا، مطالبة القيادة السياسية – الأمنية بتنسيق المواقف مع الجمهور الذي يعطيها ثقة متدنية جدا منذ الفشل المدوي في 7 أكتوبر. في ضوء الاحتمالية العالية للتدهور إلى معركة واسعة

إضافية، من المجدي أن نسمع من أصحاب القرار ما الذي يريدون تحقيقه – بعد أن يجروا إسرائيل إلى مغامرة خطيرة.

عن "إسرائيل اليوم"

الأيام، رام الله، 2024/7/30

43. كاريكاتير:

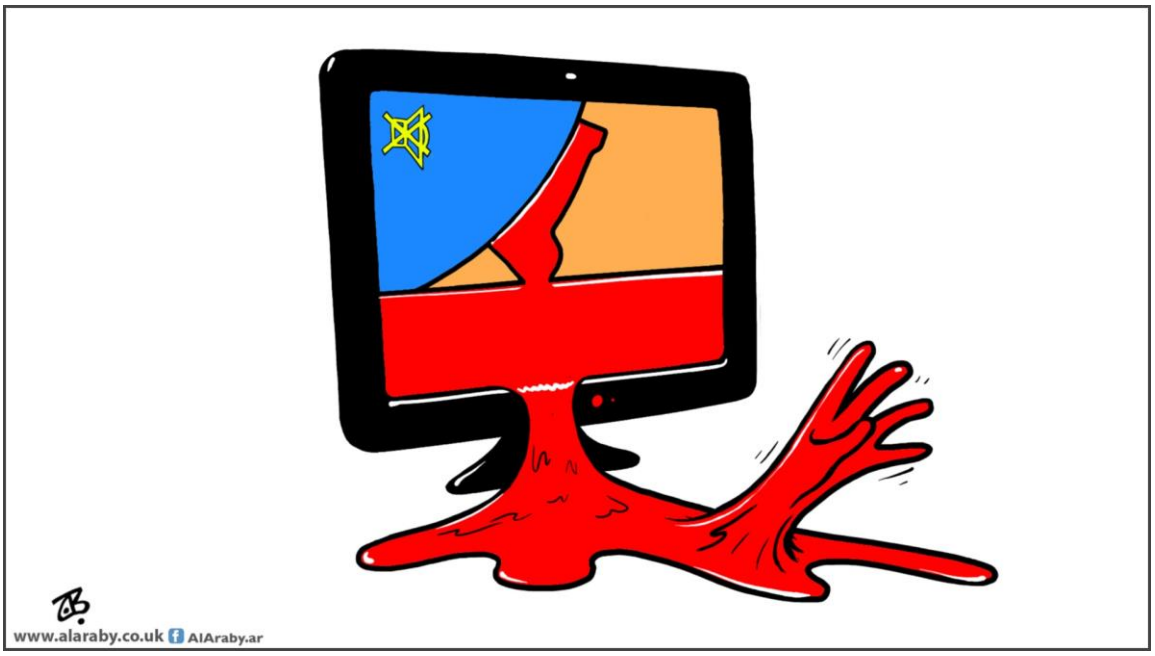

العربي الجديد، لندن، 2024/7/29